المصور

AL-MUSSAWAR - No. 1078 - June 8. 1945

تضامن العرب

في الاجتماع الأول لمجلس الجامعة العربية

كان قصر الزعفران في الأسبوع الماضي قبلة هفت اليها قلوب العرب قاطبة ، واتجهت اليها أنظارهم من مختلف أقطارهم وديارهم . . فني يوم الاثنين افتتح مجلس جامعة الدول العربية دورته الأولى في ذلك القصر ، فكانت مظاهرة رائعة تجلى فيها تضامن الشعوب العربية وحكوماتها ، كما تجلى فيها عطفها على قضية سوريا ولبنان وحرصها على استقلالهما وسيادتهما الكاملين . . واذا كان لنا ما نقوله في هذه المناسبة فهي أن ندعو الله أن يحقق أمل الفاروق « فتخرج الجامعة من هذا النضال عالية الرأس موفورة الكرامة ليكون لها المقام الذي نريده لها وتريده الأمة العربية كلها » . . وقد ظهر في الصورة العليا دولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس المجلس وهو يلقي كلمة الافتتاح ومن حوله مندوبو الدول العربية ورجال الصحافة ، بينما ظهر في الصورة السفلى بعض الأعضاء يصفقون لأحد الخطباء



سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

عزيزتي سوريا ... !

عزيز على نفسي أيتها العزيزة سوريا ، انى لا أملك لك فى محنتك أكثر من دمعتين سخينتين !

دمعة أذرفها على أبطالك البواسل الذين استشهدوا فى سبيلك ، وافتدوا بدمائهم حريتك واستقلالك ، استقلالك الذى كان « بعضهم » يريده أن يكون خيالا ، فاذا بك تباركينه بتلك الدماء ، ويا له من ثمن ، ثم يا له من فداء !

والدمعة الثانية أذرفها على بقية ضحاياك البريئة من .. من الشيوخ .. والاطفال .. والنساء !

الاطفال والنساء الذين حصدتهم مدافع الهاون ، ومزقهم رصاص البنادق وقنابل الطائرات !

فعزاء يا عزيزتي .. عزاء فى كل بطل استشهد من أبطالك ، وفى كل سيدة وكل طفل ، بل فى كل قطرة من دماء أبنائك القتلى والجرحى ..

واذا كنت — أنا الملحوس — لا أملك غير الدموع وغير العزاء ، فاعلمى يا عزيزتي ان هنا شعبا يشعر بشعورك ، ويحس باحساسك ، ويتألم لألمك ، ويرفض أن يراك فريسة الذل وضحية الاستعمار والاستبداد

وشكرا لك يا فرنسا !

شكرا لك على أن فتحت عيوننا على حقائق كنا نجهلها ، أو نحاول ان نتجاهلها . فأريتنا اياها فى ضوء من وهج المدافع والقنابل .. فأتحت لنا أولا أن نجرب مبلغ حرص الكبار على العهود والمواثيق ، وأتحت لنا ثانيا أن نجرب أنفسنا ، وجامعتنا ووحدتنا .. والله المستعان .. وسعيك المشكور !

المعادى المنكوبة !

ذهبت الى المعادى يوم الاحد لاعود فيها صديقا مريضا .. وكنت مطمئنا الى أن نكبة « السيل » قد انتهت على خير وانمحت آثارها ، وان كل شىء هادىء هناك .. ولذا كم كانت دهشتى — بل فجيعتى — عند ما رأيت تلك الضاحية الجميلة ، وفيللاتها الانيقة الرشيقة ، وقد أصبحت وكأنها مجموعة من الخرابات !

أى والله .. مجموعة خرابات ! فالمنازل قد تآكلت جدرانها ، وزالت نقوشها ، وبدت كامرأة فى خريف الحياة ! والحدائق الغناء قد ذوت اشجارها ، وزالت نضارتها ، وانمحت منها كل آثار الجمال ! والشوارع ! الشوارع التى كانت كصفحة المرآة قد أصبحت تلالا من الطين وأكواما من التراب .. التراب الذى تخلف من تنظيف الحدائق ، فلم تكلف الشركة نفسها عناء نقله وازالته ! وكأنما لم يكفها ما أصاب سكان الضاحية المنكوبة من تلف منازلهم ، وأثاثهم ورياشهم ، حتى تركت لهم هذه التلال التى كلما مرت بها احدى السيارات انبعثت منها سحب من الاتربة تعمى العيون ، وتكرب الصدور ، وتتسرب من الابواب والنوافذ ، فتكسو المنازل وما بداخلها بطبقات متلاحقة ، كلما أزيلت احداها حلت مكانها طبقات !

وقد علمت ان فريقا من السكان رفعوا قضية يطالبون بتعويض عما أصابهم من أضرار .. ولست أدرى ما الذى يمنع الشركة من ازالة تلك التلال المتراكمة فى الشوارع ؟! أتراها تأبى الا أن تعطى رافعى القضية دليلا جديدا على مسئوليتها ، وعلى اهمالها ؟! أم انها تفعل ذلك نكاية فيهم لانهم لجأوا الى مقاضاتها ، فتريد أن تترك هذه التلال قائمة ، كى يصابوا بالعمى من جراء أتربتها المتطايرة بغير انقطاع ؟!

كم أود لو أن بعض المسئولين قاموا بجولة عاجلة بين شوارع المعادى ، أو بين أطلالها ، ليروا بأعينهم أن نكبة المعادى بهذه التلال المتراكمة فى الشوارع ، ليست أقل من نكبتها بالسيول !

خطاب .. ورده !

الى الاستاذ « ملحوس »

مرسول لكم مليون بونجور
و ١٠٠ سلام من محسوبك
علشان يحصل عندى سرور
وبانبسط من أسلوبك
أنا بدى بس تسلم لى
على الجاسوسة : كيف حالها ؟
أرجوك تفيدنى وتقول لى
حرمتنا له من أقوالها ؟

حسن ثابت

الملحوس : اسمع يا سى حسن .. ان كان بدك « تشغل عواطف » للجاسوسة على قفايا ، فانا فهمت « الفوله » .. وأحسن لك خليك بعيد عنها ، لانها — والعياذ بالله — زى الالغام !

أما ان كنت « ابن حلال » ، ولم يكن قصدك سيئا ، فاعلم يا عزيزى ان « الجاسوسة » ليس بينها وبيننا — نحن أسرة التحرير — عمار ! والشخص الوحيد الذى يعرف كيف يؤثر عليها هو رئيس التحرير . فلما سافر حاولنا الاتصال بها بالطريقة التى أوحى بها الينا رئيس التحرير قبل سفره ، فشمخت بأنفها ، ونظرت الينا — واحدا واحدا — بعين الهزء والزراية والاستخفاف ! أو — على الاقل — هذا ما فعلته معى أنا بالذات !

وهى تأبى الا أن تعتبر نفسها فى اجازة ولو بالاكراه ، وتأبى ان تتصل بأحد الا رئيس التحرير شخصيا

وعلى كل حال فكلها اسبوعين ، ويرجع رئيس التحرير ويوريها شغلها !



حارس الكنز

ترى ماذا يحوى الصندوق الذى دعا الأسد الرابض الى هذه الجلسة الحذرة ./. إن فى عينيه يقظة كبيرة ، وإنه لينفض الطريق بنظراته المتوجسة الباحثة عن اللصوص .. فما هو الكنز الثمين الذى استحق هذه الحراسة الشديدة ؟! .. قد يكون معبأ بعملة فضية من القطع الكبيرة والصغيرة قادمة من « المالية » أو ذاهبة اليها .. وقد تكون فيه قطع أثرية أخرجتها مصلحة الآثار من مخبئها لتردها الى مكانها فى « الانتكخانة » . وقد تنطوى هذه الأضلاع الخشبية الرقيقة على مجموعة من التفاح الأمريكانى العزيز الغالى الذى يشابه فى لونه ، ونعومته ، وحلاوته خد الحسناء .. من يدرى !

ميكرفونات الساعة ٢

نحن الآن فى فصل الصيف . وليل الصيف بطبيعته قصير لا بركة فيه ، خصوصا فى ظل التوقيت الجديد !

والساعة الآن الثانية بعد منتصف الليل .. والناس الذين يأكلون عيشهم — مثلى — بعرق جبينهم ، لا بالميراث عن بابا أو ماما ، يريدون أن يناموا ليريحوا أجسامهم وأذهانهم ، حتى يستطيعوا ان يستأنفوا جهادهم من جديد اذا ما طلع النهار

ولكن .. ماذا تقول فى « اثرياء الحرب » — لا بارك الله لهم !

أثرياء الحرب هؤلاء يستطيعون أن يناموا للظهر ، فليس يهمهم أن يسهروا الى مطلع الفجر !

وهم قد اغتنوا غنى فاحشا فلا بد من أن يحيطوا أنفسهم بالدعاية اللازمة ، والمظاهر التى تلفت اليهم الانظار ، وتغيظ الاعادى وتكمد الحساد !

ومن هذه المظاهر الكاذبة اقامة الافراح والليالى الملاح ! الليالى التى لا يكتفى فيها بغناء المغنين أو رقص الراقصات ، بل لا بد من اقامة ميكروفونات من أول الشارع الى آخره ، وفوق السطوح كمان ، ليعلم القاصى والدانى ، والنائم والصاحى ، أن هذا الحى يتشرف بأن يكون حضرة السرى الامثل من سكانه !

ثم ماذا تذيع هذه الميكروفونات ؟! تذيع سلسلة من الاغانى المبتذلة ، والطرب الرخيص ، من عينة : « يا ولا يا ولا .. ارحمنى يا ولا » أو « شبيكى لبيكى عبد وملك ايديكى ، فى هواكى بيشاكى ولا يصعبشى عليك » !

كأنما لا يكفى ما تصدع به رؤوسنا من أغانى مطربى الاذاعة وصراصيرها طول النهار وشطرا من الليل غير قصير !

واثرياء الحرب — والعياذ بالله — منتشرون فى كل حى ، بل فى كل شارع ولا يجوز — بحكم الغيرة والمنافسة — ان يقيم أحدهم حفلة أو سهرة ثم لا يقيم الآخر سهرة أفخم منها .. وماحدش أحسن من حد !

ولست أدرى كيف يسكت البوليس عن هذه المهازل ؟ وكيف لا يحمى السكان من هذا الوجع الدماغ والسهر بالاكراه ، بأن يحرم استعمال الميكروفونات بعد الساعة الحادية عشرة ، وهى الساعة التى تتوقف فيها الاذاعة !

الى دولة الحاكم العسكرى العام نتوجه بهذا الرجاء

مناظر مؤذية

■ منظر الافندى الذى يتشعبط فى الترام ويأبى الا أن يركب على السلم مع وجود مقاعد خالية ، لانه « نازل فى المحطة الجايه » .. حتى لا يدفع ثمن التذكرة !

■ منظر الزوجة التى لا تفتأ تتحدث عن زوجها بكل كريهة ، أمام اخوانه وقريباته !

■ منظر الكهل المتصابى ، بشعره المصبوغ يقول انه لم يتجاوز الثلاثين ، وخطواته المضطربة تشهد بأنه فى الطريق الى قرافة المجاورين !

■ منظر السيدة التى ترى الترام مزدحما بالكتل البشرية ، ومع ذلك تأبى الا أن تركب ، وان تزاحم ، وان تحشر نفسها بين الرجال .. كالسندوتش !

« ملحوس »

مصر فى سان فرنسسكو

الدولة ذات الشرف والمبدأ

أشعر الآن أننى قمت برحلة سياسية حول العالم !

رحلة ممتعة ، مفيدة ، موفقة ، فى دوائر السياسة الدولية .. شهدت فيها أقطاب الدول يتحدثون ويخطبون ، ويهاجمون ويدافعون .. وتتبعت فيه أساتذة السياسة وما لهم من أساليب وألاعيب ، ومن مداورات ومناورات .. وخرجت من هذا كله بذخيرة ثمينة ، أرجو أن أنتفع بها فى مستقبلى السياسى « الباهر » إن شاء الله !

▭

ويجب على .. ويطيب لى .. فى نهاية هذه الرحلة أن أذكر أن مصر كانت بارزة جداً ، واضحة جداً ، فى هذا المؤتمر العظيم ..

فقد كافحت ، وناضلت ، بجرأة وبسالة ، وتزعمت الدول المتوسطة والصغرى .. فى كثير من المناقشات الحامية العنيفة ، وفى كثير من المسائل الشائكة الخطيرة !

كانت مصر صاحبة الصوت الأول فى مسألة رفع عدد المقاعد المؤقتة فى مجلس الأمن من ستة الى تسعة مقاعد .. ولم يؤخذ باقتراحها هذا بأغلبية ضئيلة : ١٩ صوتاً ضد ١٢ صوتاً ..

كذلك كان صوتها جهيراً مسموعاً فى المناقشات الطويلة العنيفة التى دارت حول الوصاية الدولية وما يجب أن تؤدى اليه من النتائج .. وحول تنقيح المعاهدات القديمة تنقيحاً يلائم الظروف السياسية الجديدة وحول إلغاء نظام الانتداب القديم الذى أخفق فى تأدية مهمته ..

ولذلك كانت مصر صاحبة الاقتراح الذى أثار كثيراً من التقدير والاعجاب . اقتراح « التمثيل الاقليمى » ، وفقاً للموقع الجغرافى الذى تشغله كل مجموعة من مجموعات الدول المتجاورة ، المتشابهة

كان صوت مصر فى هذه المسائل الكبرى صوتاً قوياً جهيراً .. وظلت طوال جلسات المؤتمر ترفع هذا الصوت وتناضل فى سبيل نصرته وتأييده ..

وأهم من ذلك أنها أثبتت — فى بينة وجلال — أنها دولة ذات شرف وذات مبدأ .. فالآراء التى نادت بها منذ الجلسة الأولى ، ظلت تنادى بها حتى الجلسة الأخيرة .. لم تتنكر لها كما تنكر سواها ، بعد مفاوضات ومساومات .. ! !

.. لم تتخل عنها كما تخلى سواها ، بعد محاولات ومداورات ! !

وعند ما كان يجىء دور التصويت كانت مصر تظفر « بأقلية محترمة » تؤيدها وتقف الى جانبها .. ولم تكن هذه الأقلية تضم شقيقاتنا « المملكة السعودية ، سورية ، لبنان ، العراق » فحسب . بل كانت تضم كثيراً من الدول الأخرى التى راعها ما تبديه مصر من أدلة قوية واضحة ، وما تتمسك به من مبادىء قويمة نظيفة ! !

▭

بدوى باشا : أظهر نفسه فى أرجاء المؤتمر ظهوراً قوياً . ومنذ البداية .. وقد جعلته أقواله المتينة الدامغة ، وخبرته النادرة بالقانون حجة يرجعون اليها ويعتمدون عليها فى كثير من أعمال المؤتمر ، كما حملتهم على انتخابه رئيساً لكثير من لجان المؤتمر الكبرى

إبراهيم عبد الهادى : نموذج للرجل الذى يتمسك بمبدئه ، ورأيه ، ويتعصب لها .. ويرى فى الخروج عليهما والتنكر لهما ، ما يناقض الشرف والكرامة

ممدوح بك رياض : يبدو دائماً فى صورة الرجل المناضل المكافح .. فى كل كلمة يقولها وفى كل رأى يبديه .. وهو يزلزل اللجان التى يشهدها بما يقدمه من آراء ، يدافع عنها بكل حرارة ، ويصر عليها بأقصى قواه

وهناك خبراؤنا فى المؤتمر .. وكلهم يعملون عملا متواصلا ، ويبذلون مجهوداً شاقاً ، ويبدون خبرة قيمة واسعة ..

وتطبع الجرائد الأمريكية ، فى صفحاتها الأولى ، وبحروف بارزة ، تقارير يومية عن جهود الوفد المصرى ، وكفاحه فى سبيل مبادئه

▭

وهكذا استطيع أن أقرر .. بكل نفس طيبة راضية .. أن مصر ، رغم هزيمتها فى معركة التصويت ، قد أظهرت نفسها فى حلبة السياسة الدولية ، وقد انتصرت فى ساحة الشرف والمبادىء !!

فكرى أباظة
المحامى

بعض مواقف البطولة فى مأساة سوريا

كيف دافع السوريون عن وطنهم

لدولة السيد سعد الله الجابرى

لا تزال الابتسامة الدائمة التى عرف بها دولة السيد سعد الله الجابرى مرتسمة على وجهه برغم هذه النكبات المذهلة التى صبها الفرنسيون على رؤوس اخواننا السوريين .. ولم تكن هذه الابتسامة الرفيعة تختفى — وهو يحدثنى — الا فترات قصيرة ثم تعود سالة الى قواعدها

قلت له : حدثنا عن بعض مواقف البطولة التى وقفها السوريون فى المعركة فقال :

لم تكن هناك معركة ، فقد فوجىء الشعب السورى على غرة بما لم يكن فى حسبانه ، ولذلك لم يجد فرصة لتدبير امره والدفاع عن نفسه ..

فقد اصبح الناس ذات يوم فاذا بالمصفحات والمدافع والقنابل والرشاشات والطيارات تحصد الارواح حصدا ، واستمر ذلك ثلاثة ايام ..

ولو ان الاعتداء استمر لوجد السوريون فرصة التفكير والدفاع ، ولسمعت من آيات البطولة منه اكثر مما تريد

ولكن .. ولكن هذه الايام الثلاثة لم تخل من حوادث البطولة ، اعنى بطولة السوريين ، فان حوادث البطولة التى قام بها الفرنسيون ضد شعب اعزل معروفة لا تحتاج الى تكرار

فلم يكن فى دمشق الا خمسمائة شرطى « دركى » .. وهؤلاء هم الذين ظلوا خمسة عشر يوما يحافظون على الامن ، ويمنعون اشتباك الفرنسيين بالسوريين ، ويحافظون على الفرنسيين ، حتى اذا فوجئوا بالهجوم الفرنسى العنيف دافعوا عن مواقعهم ثلاثة ايام دفاع الابطال ، فلم يستسلموا امام القنابل والطيارات والمدرعات ومدافع المورتر والقنابل اليدوية والمتراليوزات ، وقد قتل منهم ١٢٠ دركيا ، وظلوا يومين بلا طعام ، ومع ذلك لم يحاولوا الاعتداء على الفرنسيين ، اذ كانت اوامر الحكومة تقضى عليهم بذلك

السوريون يكسبون المعركة

وكان يحرس دائرة البرق والبريد عشرون دركيا ، فهاجتهم ست مدرعات فرنسية وقوة كبيرة من السنغاليين ، وظل هذا الجيش الفرنسى يحاول اقتحامها ثلاثة ايام دون جدوى ، فقد استمات الدركيون العشرون فى الدفاع عنها حتى كسبوا المعركة

وكان فى دار البرلمان ثمانية عشر دركيا يحرسونها ، فلما هوجمت بالمدافع والرشاشات والقنابل اليدوية ، ظل هؤلاء الابطال يدافعون عنها اربع ساعات من الساعة السابعة مساء الى الحادية عشرة ، ثم غلبوا على امرهم فى النهاية فاقتحمت القوات الفرنسية دار البرلمان .. فلما سلم هؤلاء الدركيون قتلهم الفرنسيون جميعا بالرصاص ، الا واحدا قتلوه بفاس من الفؤوس التى كانوا يحطمون بها ابواب الدار

وفى مدينة حلب ، حينما راى اهلها المدرعات تهاجمها ، اسرعوا الى حفر الخنادق فى الطرقات ، وكانوا وهم العزل من السلاح ، يهجمون على المدرعات غير مبالين ، ويخربونها ، ويلقون بها فى هذه الخنادق

وفى مدينة حوران ارادت القوات الفرنسية احتلال « دائرة الحكومة » فخف الاهلون الى الدفاع سراعا ، وردوا هذه القوات عن دار الحكومة ، ثم حاصروها ثلاثة ايام حتى سلمت ، فأسرها الشعب واسلم افرادها — دون ان يعتدى عليهم — الى محافظ المدينة

اما فى جبل الدروز فلم يجد الفرنسيون بدا من التسليم ، من غير قتال ، فأنزلهم محافظها ضيوفا عنده ! ولم يلبث رجال « الجيش الخاص » وهم رجال الجيش السورى الذى يتولى الفرنسيون قيادته ، ان سارعوا الى الانضمام الى الشعب

تمهيد منظم

وفى مدينة حماه تقدمت قوة من المصفحات والسيارات المملوءة بالجنود السنغاليين ، تريد الوصول الى ساحة السوق من طريق المقابر ، حتى تفاجىء الناس فى قلب المدينة ، واذ ذاك طلب الاهلون منهم ان يعودوا ، وقد ابوا طبعا ، فسارع الناس الى الدفاع ، وخربوا مدرعتين ، وارغموا القوة الفرنسية على الرجوع

وفى هذه المدينة اجتمع ١٥٠ شابا من اهلها ، واجبروا الفرنسيين على اخلاء ثكنتهم ودار المندوب الفرنسى ، ودائرة امن الجيش الفرنسى ، كما ارغموهم على ترك مطارين فى طرف المدينة ، ولم يكن لهؤلاء الشبان الابطال من عدة غير المسدسات والعصى

واخذت المدافع تضرب دار الحكومة والبيوت فى حمص فتهدمها هدما ، فلما راى رجال الدرك ذلك ، وكانوا ١١٠ اخذوا يدافعون عن المدينة الى النهاية وكل عدتهم البندقية

السيد عبد الحميد كرامى يقول :

إن وراءنا ٤٠ مليون عربى

قلنا لدولة السيد عبد الحميد كرامى رئيس وزراء لبنان ، وكان يستنشق الهواء فى شرفة المفوضية اللبنانية بمصر :

■ ان كلام الجنرال ديجول يفهم منه ان روسيا تناصره ..

— ليس هذا معقولا ، فليس فى الوجود دولة متمدينة تسمح لنفسها بمظاهرة هذا العدوان ، وروسيا التى تدعو الى اطلاق الحريات لا يمكن ان تقف هذا الموقف من الشعبين السورى واللبنانى . ليس هذا فحسب ، بل ان روسيا عند ما اعترفت باستقلالنا اعترفت به كاملا وما زالت على هذا الاساس تبدى العطف والتأييد لنا ، على ان لا يكون ثمة امتياز لاحد

■ وهل ميثاق الجامعة العربية بوضعه الحالى يتسع لاتخاذ جميع التدابير التى تحقق استقلال سوريا ولبنان ؟

— نعم .. ان الميثاق ينص على أن يجتمع مجلس الجامعة فى حالة الاعتداء على احدى دولها لتقرير جميع الوسائل اللازمة

■ ولماذا لم يصنع الفرنسيون بلبنان ما صنعوه بسوريا ؟

— كان دور لبنان سيأتى بعد دور سوريا ، وكل ما فى الامر ان الفرنسيين فضلوا الاعتداء علينا فرادى ، فبدأوا بسوريا

■ ولماذا تأخرتم فى طلب عقد الجامعة العربية ؟

— لم نتأخر فان الحوادث الدامية لم تقع الا فى الايام الثلاثة الاخيرة ، أما قبل ذلك فقد كان ثمة اضرابات واضطرابات بسيطة لا تدعو للمطالبة بعقد مجلس الجامعة

■ وما هو شعوركم حيال هذه المأساة؟

— جاء فى الحديث الشريف « لو اطلع أحدكم على الغيب لاختار الواقع » والواقع ان ديجول خدمنا وخدم القضية العالمية أجل خدمة ، فانه لم يطعن سوريا وحسب ، بل ضرب قرارات سان فرنسيسكو فى الصميم ، وعلى من وضعوا هذه القرارات اليوم ان يدافعوا عنها

■ وما الذى تطلبونه من الحلفاء ؟

— اما أن يسلحونا فى ظل قانون الاعارة والتأجير ، كما سلحوا فرنسا ، فندافع عن أنفسنا ، واما ان يبعدوها عنا

■ ولماذا لم تتخلصوا من فرنسا ابان ضعفها الشديد ؟

— لقد ظللت أقاوم الاستبداد الفرنسى بلبنان ٢٦ عاما حتى اذا وقعت فرنسا فى محنتها أبت على نفسى أن أناوئها فى وقت محنتها ، على ان فرنسا لم تكد تخرج من تحت الانقاض الا لتدفننا تحت الانقاض . وقد رأى ديجول ان يستعيد قوة فرنسا على حسابنا لاننا عزل من السلاح

■ هل تبحث مسألة سوريا ولبنان فى جلسة واحدة من جلسات مجلس الجامعة ؟

— أظن ان البحث يحتاج الى أكثر من جلسة واحدة .. وليست مأساة سوريا ولبنان الا امتحانا لقوة الجامعة العربية .. وانه لينبغى ان يشعر العالم شعورا محسوسا اننا لسنا وحدنا ، بل وراءنا ٤٠ مليون نسمة يشدون أزرنا ويكافحون معنا بجميع وسائل الكفاح ووراءنا أيضا حلفاء يعرفون كيف يدافعون عن شرف وعودهم وكيف يعيدون الثقة للعالم الذى يتوق الى حياة هادئة فى ظل المبادىء الانسانية السامية



أثارت حوادث سوريا الدامية شعور اللبنانيين ، فراحوا يعربون عن سخطهم فى كل مكان .. وترى دولة السيد عبد الحميد كرامى ينصح الجماهير من شرفة قصر الجمهورية بالتزام الهدوء



١٠ أسئلة..

لدولة اسماعيل صــدقي باشا

عوفى حضرة صاحب الدولة إسماعيل صدقى باشا من الوعكة التى أصابته من تغير الطقس فى هذه الأيام أسبغ الله عليه ثوب الصحة والعافية . وقد قابله مندوب المصور هذا الأسبوع وهو على أهبة السفر بالاسكندرية ، فوجه الى دولته هذه الأسئلة العشرة ، فأجاب عنها بهذا الاختصار البليغ

١ – هل ترون دولتكم أن مؤتمر سان فرنسسكو قد ينجح فى مهمته ؟

— كل نجاح للدعوة الى السلام يتوقف على حسن نية الداعين اليه . وفى مقدمة هؤلاء الدول العظمى . ولن أقدر لمشروع السلام النجاح اذا أخفى الأقوياء من ورائه أغراضاً وأطماعاً ذاتية ، واذا لم يدركوا أن للضعفاء عليهم حقوقاً ، وأن هذه الحقوق تقتضيها العدالة الانسانية ، والعدالة القانونية أيضا

٢ – وهل ترون أن الدول الكبرى تتوافر عندها حسن النية ، وصادق الرغبة فى السلام ؟

— إن الأعمال هى مرآة النوايا والأقوال. والزمن كفيل بتبيان ذلك ، وعندى أنه يجب أن يعمل الضعفاء دائماً على تقوية أنفسهم مادياً ومعنوياً ، وألا يستنيموا أو يستضعفوا فمن الخطأ الشائن أن تكون الأمة ضعيفة ، ثم تستضعف أمام الأقوياء

٣ – وما هى وسائل القوة للامة الضعيفة ؟

— الارادة القوية ، والشعور بالكرامة القومية ، والتمسك بالحرية والاستقلال ، والدفاع عنهما فى كل وقت ، والتضحية فى سبيل الشرف الوطنى ، والاجماع على العمل للمصلحة العامة وعندك أمثلة حية : مصر فى أيام نهضتها الأولى وسوريا ولبنان فى وقتنا الحاضر

٤ – وما هو رأيكم فى موقف مصر من مسألة سوريا ولبنان ؟

— يجب أن تقف مصر الى جانب شقيقتيها العربيتين ، لأن قضيتهما هى قضيتها ، وهى الحرية والاستقلال . ولعل مصر ولبنان وسورية تجد من أمم ميثاق الاطلانطى كل تأييد فى ذلك ، وإلا فإن هذا الميثاق يكون حبراً على ورق

٥ – قلتم فى كلمة لكم بصدد اشتغال مصر بشؤون سوريا ولبنان إن خير بر المرء أن يبدأ بنفسه ؟

— نعم قلت ذلك استنهاضاً لشعور المصريين نحو مايجب عليهم لبلادهم ولكنى قلت أيضاً إن مصر على حق فى أن تشتغل بشؤون سورية ولبنان لأن القضية واحدة وهم إذا ما نجحوا كان النجاح حليفنا أيضاً

٦ – وما رأيكم فى خروج وزراء العمال من وزارة تشرشل

— كان هذا طبيعياً بعد ما انتهت الظروف التى أدت الى قيام وزارة ائتلافية لأن المحافظين لا ينسجمون مع العمال . وقد صرح تشرشل بأن الظروف التى أدت الى قيام وزارته الائتلافية قد زالت

٧ – هل ترون فى هذا المثل أن قيام الوزارات الائتلافية فى مصر ينبغى أن يقتصر على الظروف القومية التى تدعو الى ذلك ؟

— نعم . وانى أفضل أن يقوم بعبء الحكم فى الظروف العادية حزب واحد ، لأن وزراءه يكونون أكثر تعاوناً وانسجاماً وإنتاجاً

٨ – يقول رفعة على ماهر باشا « ان الحكم الديمقراطى هو حكم الشعب بالشعب، ولا يتحقق حكم الشعب بالشعب إلا إذا اشتركت الأغلبية والأقلية فى الوزارة ، فما رأيكم ؟

— إن الحكم الائتلافى خروج على التقاليد والأوضاع الدستورية ، ولكنه لازم فى أوقات الأزمات الكبرى كما أنه يفيد البلاد التى لم تألف بعد النظام البرلمانى وتكون فى حاجة الى الاصلاح الداخلى الذى يحسن أن تتضافر فى تحقيقه جميع الجهود

٩ – وما مقياس نجاح كل وزارة فى الحكم ؟

— هو المقياس المعروف فى كل عمل ، وهو الانتاج ، فأكثر الوزارات نجاحاً أكثرها إنتاجاً ، والعكس بالعكس

١٠ – هل ترون أن حرب اليابان ستطول ؟

— إن لم تحدث مفاجآت سياسية تؤدى الى عقد الهدنة بين الحلفاء واليابان ، فانى أظن أن حرب اليابان ستطول ، لأنها ما زالت فى قوتها ، ومواصلاتها بعيدة ، وهى بلاد جزائرية بحرية ، هذا الى أن روسيا لم تدخل حتى الآن فى الحرب ضد اليابان مما كان يساعد لو دخلت الى جانب الحلفاء على تقصير أمد هذه الحرب ، على أننى واثق أن النصر فى النهاية للحلفاء مهما طال أمده

حشاش المصور – ما تلحق تاخد نصيبك من الغنايم ؟ . .
الفلاح المصرى – ألحق ازاى ورجلى مربوطين ؟ . .

التعمير بعد التخريب!

٧٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار

لانهاض البــلاد المحررة

لم يسبق ان اصاب العالم من التخريب والتدمير فى حرب من الحروب ما اصابه فى هذه الحرب . . وان تعمير اوربا التى تهدمت والصين وغيرها من بلاد الشرق الاقصى التى نالها ما نالها من تدمير وتخريب ، ليحتاج الى سنوات طويلة لاتمامه . ولكن هذه الشعوب التى جاعت ، وتلك الملايين التى اصابها العرى وتعرضت لمختلف الامراض ، وهؤلاء الآدميون الذين شردتهم الحرب ونكبتهم ويلاتها . . كل أولئك يحتاجون الى العون السريع والنجدة المنقذة

وهذا هو الغرض الذى انشئت من اجله هيئة الرحمة العالمية التى اطلقوا عليها ادارة المساعدة والتعمير UNRRA

وقد تعاونت الامم المتحدة – ومن بينها – مصر – فى تموين هذه الهيئة بالمال والرجال ومعدات الانقاذ . وقدمت مصر حوالى ٢٠٫٠٠٠ جنيه لهيئة التعمير ، وهو ما يعادل ٠٫٠٧٪ من ميزانية تلك الهيئة

واقيم فى مصر مركز كبير لهيئة التعمير فى الشرق الاوسط خصص – اول ما انشىء – للاهتمام بشؤون اللاجئين من اليونان ويوغوسلافيا والبانيا وغيرها من بلاد البلقان . فاقيمت لهم عدة معسكرات اكبرها معسكر الشط القريب من السويس والذى يضم ٢٢٫٢٠٠ لاجىء ، بدأ ترحيلهم واعادتهم الى بلادهم

وفى مصر ايضا ثلاثة معسكرات اخرى فى العريش، وبئر موسى ، والطلمبات. وكان هناك معسكر فى الخطاطبة ثم الغى كما اقيم معسكران آخران فى فلسطين وسوريا . وقد خصصت جميعا لغير المحاربين من النساء والاطفال والعجائز والمرضى والجرحى وغير القادرين

والعاملون فى ادارة التعمير بمصر وغيرها من البلاد ، من جنسيات مختلفة وفى منطقة الشرق الاوسط ٢٤٩ موظفا (غير العمال) بينهم ٨٧ مصريا ومصرية. وفى العام الماضى عين الدكتور صالح حمدى باشا للاشراف على الحالة الصحية فى المعسكرات . كما كان بين الاطباء العاملين فى مستشفياتها ، طبيبة مصرية اخرى

وقد علمنا ان مهمة الهيئة العالمية ، ليست بناء ما هدمته قنابل المدافع والطائرات فان ذلك يحتاج من المال ما تعجز عنه ميزانيتها ، التى لا تتجاوز ٢٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ، بينما قدرت النفقات اللازمة لانهاض البلاد المحررة غير – المعادية – فى خلال السنة ونصف السنة التالية للحرب ، باكثر من سبعة بلايين دولار !

ويقول رئيس هيئة التعمير ان مهمتها فى الواقع هى مساعدة هذه البلاد الى الحد الذى يمكنها من الوقوف على ارجلها ومساعدة نفسها بنفسها . . فستقدم لها مثلا الآلات وقطع الغيار والوقود اللازم لاعادة العمل فى المصانع التى لم تهدم كلية . كما تقدم ايضا بعض المطاحن اللازمة لاعداد الدقيق والخبز للجائعين . وتزود من لا مأوى لهم ، بالمأوى المؤقت ، وتصلح محطات المياه والغاز والنور والتليفون والمستشفيات والمدارس ، لتعيد الحياة الى هذه البلاد التى اوشكت ان تحرم من الحياة . .

الأسبوع .. فى سطور

بوادر طيبة تدل كل الدلائل على أن معالى بدوى باشا اجتمع فى سان فرنسسكو بالمستر ايدن وتحدث اليه فى الشؤون المصرية الانجليزية ومطالب مصر القومية ، هذا فضلا عن المحادثات التى تدور هنا فى مصر بين ذوى الشأن

والمنظور أن يعلن للرأى العام فى الوقت المناسب ما يبعث على الطمأنينة

الجيش الفرنسى فى سوريا يبلغ عدد أفراد الجيش الفرنسى فى سوريا ٤٠٠٠ جندى ، ولكنهم مسلحون بالطيارات والسيارات المصفحة والمدافع والتراليوزات ، بينما الدرك السورى لا يملك إلا البنادق، ومع كل بندقية ١٠٠ خرطوشة

دمشق بعد المعركة قال لنا دولة السيد سعد الله الجابرى إن الفرنسيين هدموا فى دمشق دار البرلمان وكثيراً من المؤسسات والبيوت وأحرقوا شارع رامى وشارع الملك فؤاد وقسما من سوق ساروجا وباب توما وهدموا جامع دنكز . . وقذفوا « القلعة » وهى سجن دمشق بالمدافع والطيارات، فقتلوا السجناء فى سجونهم

اكتتاب خيرى قابل وفد من أعيان الجالية السورية ، وكيل وزارة المالية ، طالبين أن يعفى من الضرائب الاكتتاب المزمع فتحه لاعانة منكوبى حوادث سوريا الأخيرة

من تونس وصل الى العاصمة الأستاذ الحبيب بورقيبة المحامى وأحد زعماء تونس الأحرار ليسمع الجامعة العربية صوت بلاده

ملايين! تطالب مصلحة الضرائب سعادة عبود باشا بمبلغ مليونى جنيه ونصف . وقد عارض سعادته فى دفع هذا المبلغ . ولا يزال الخلاف مستحكماً بين الطرفين !

مقر الجامعة العربية قال عبد الرحمن عزام بك لدولة السيد عبد الحميد كرامى إنه اختار قصر البستان مؤقتاً ليكون داراً لجامعة الدول العربية

قيود التموين يقول الأستاذ عبد الرحمن البيلى ، إنه لا يوافق على إلغاء القيود الخاصة بشؤون التموين إذ أن ذلك سيفسح المجال للتلاعب والمضاربة بالأسعار

البطاقات الجديدة لوحظ أن وزارة التموين كانت قد أعلنت أن البطاقات الجديدة ستعد وتوزع على أصحابها فى خلال شهر واحد . ولكن ظهر أن إعدادها كان متعباً فلم توزع إلا بعد تسعة أشهر

زيارتان زار الأستاذ عبد الحميد عبد الحق ، معالى مكرم باشا فى وزارة المالية ، مرتين خلال الأسبوع الماضى

وقف المنتزه كان الخديو عباس الأول قد أوقف ٢٠٠٠ فدان باسم « وقف المنتزه » على الخير . وتتخذ الاجراءات لضم هذا الوقف الى الاوقاف الملكية باعتباره من أوقاف العائلة المالكة ، أسوة بتفتيش الوادى الذى أوقفه اسماعيل باشا على التعليم ومساحته ٢٢ الف فدان

يصرف فوراً طلب الأستاذ أحمد حمزة وزير التموين السابق من وزارة التموين خمسة أطنان من الحديد لازمة للمسجد الذى يشيده فى عزبته بطحانوب، فأشر معالى وزير التموين على طلبه بعبارة « يصرف فوراً » . وقد صرف الحديد بالفعل

مقاعد الشيوخ الشاغرة خلا فى مجلس الشيوخ مقعدان بوفاة المرحومين حافظ حسن باشا وزكى الابراشى باشا . وقد كانا من الأعضاء المعينين. وتتردد فى هذه المناسبة بعض الأسماء ولكن الدوائر العليمة تقول إنه لم يبت فى شىء للآن

ضريح مصطفى كامل وافق معالى وزير الأشغال على مشروع التخلية حول قبر المغفور له الزعيم مصطفى كامل والعمل على إيجاد المساحة الكافية لانشاء الضريح فى مكانه الحالى

حول حوادث . .

سوريا ولبنان

○ يبلغ عدد سكان دمشق ٤٠٠ ألف نسمة وعدد رجال الدرك فيها ٥٠٠

○ كانت حوادث لبنان التى وقعت فى شهر نوفمبر سنة ١٩٤٣ بما فيها من اعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء والنواب بأمر الجنرال ديجول نفسه الى مسيو هيللو الذى كان مفوضاً عاماً إذ ذاك . . وقد وجدت البرقية التى تثبت ذلك

○ ألقيت على البرلمان السورى قنبلة فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل

○ قذف مخزن القمح الرئيسى لسوريا وهو فى حلب بالقنابل فاحترق كل ما فيه ولم يبق منه شىء لتغذية البلاد، فأعارتها القوات البريطانية ٣٥ ألف طن من القمح وبذلك كوفحت المجاعة

○ بلغ عدد القتلى ٢٠٠٠ قتيل غير الجرحى

○ كان الجنرال بينيه المفوض العام فى سوريا ولبنان ، ومسيو فيركلون حاكم حلب الفرنسى ، من أشد أنصار حكومة فيشى قبل أن تدخل جيوش الحلفاء سوريا ولبنان


بعد حوادث سوريا ولبنان

حشاش المصور – مش أحسن تضيفوا على الحريات الأربعة بند خامس يبيح حرية الاعتداء على الحريات الأربعة

تلغراف من سان فرنسيسكو..

هل تنشق روسيا على بريطانيا وأمريكا؟

تحريات للاستاذ فكرى اباظة بك

هل تظل روسيا على اتحادها ، وتعاونها مع حليفتيها وزميلتيها الكبيرتين بريطانيا وامريكا ؟؟

هل يتاح لهذه الزمالة التى قامت على الدماء والدموع، وفى ساحة الكفاح والقتال — ان تبقى وان تعيش ، بعد ان بلغت غايتها : فقهرت العدو المشترك الرهيب ، وقصمت ظهر المانيا العاتية؟؟

هل تظل الدول الثلاث الكبرى متعاونة متآزرة فى عالم ما بعد الحرب ، وفى تدعيم قواعد السلام .. ام هل يدب بينها دبيب الشقاق والخلاف ، فتتناحر ، وتتخاصم ، وتلقى بالعالم فى هوة الحرب مرة اخرى ؟؟

هذا هو السؤال الذى يدور فى كل ذهن، ويتردد على كل لسان، وتنشره كل صحيفة ، وتلقيه كل هيئة سياسية — فتختلف الاجابات وتتناقض الردود

ولست ادرى لم هذا الاختلاف .. وما سر هذا التناقض..

ان روسيا تتبع فى سياستها — سواء ما تعلنه منها على ملأ الناس ، وماتطويه منها فى السر والخفاء — خطوطا ظاهرة، نجملها فيما يلى :

منفذ الى البحر المتوسط

انها تسعى الى هذا المنفذ وتلتمس الطرق المؤدية اليه .. وكانت تسعى اليه فى عهد القيصرية وما زالت تسعى اليه فى عهد الشيوعية . ذلك انه رغم مساحتها العظيمة ، ورغم قوتها الهائلة، ورغم ثروتها ومواردها الطبيعية التى لا حد لها .. رغم هذا كله ، فانها لاتملك مخرجا ومنفذا، لحياتها الاقتصادية والتجارية

انها لا يمكن مقارنتها بامريكا أو بريطانيا من هذه الناحية . فتلك بلاد مفتوحة من كل جانب .. بل تلك بلاد انعقدت لها السيادة فى مضمار التجارة الخارجية .. اما روسيا فقد حرمها موقعها الجغرافى العجيب من الشواطئ والموانئ . الا من موانئ ضئيلة على البحر الاسود الذى تتحكم فيه مضايق البوسفور والدردنيل ، والا من موانئ فى اقصى الشمال تتجمد مياهها وتتعطل فيها الملاحة اكثر فصول السنة ، والا من ممر ضيق على بحر البلطيق ، وميناء فلاديفستك فى الشرق الاقصى

وكل هذه المنافذ والموانئ لا تجديها نفعا .. وهى لهذا تسعى ، وتطالب ، وتجاهد فى سبيل « نافذة » تطل منها على البحر الابيض المتوسط

ولهذا فمن المتوقع ان تكون حركة روسيا القادمة تجاه تركيا ، لتحل المشكلة القديمة ، المعقدة ، مشكلة المضايق ..

فاذا اطلت روسيا على البحر الابيض وبلغت موانيه ، استطاعت ان تحمل منتجاتها ، وتجاراتها ، الى آسيا من طريق البحر .. وهو طريق مختصر قصير ، على عكس طريقها البرى عبر ايران والخليج الفارسى .. وفضلا عن ذلك فانه قريب من مراكز المواد الخام، والمناطق الصناعية فى روسيا .. فاذا ظفرت بهذا الطريق البحرى، فهى قادرة ولا شك على ان تغرق آسيا بمنتجاتها، وان تنافس بريطانيا وامريكا فى اهم وافسح اسواقها

المناطق التى تحتلها روسيا

تحتل روسيا كثيرا من اهم مناطق اوربا : تحتل اوربا الوسطى باسرها ، واقاليم البلقان .. وتحتل بمفردها مدينة برلين ولا تسمح لحلفائها الدخول فى المناطق الخاصة بها. وقد تسيطر على فرنسا اذا فاز فيها جناح اليسار — الاحزاب الاشتراكية — بمقاعد الحكم كما فازوا اخيرا بمقاعد البرلمان .. ومن المحتمل ان تتفشى الشيوعية فتصل الى اسبانيا ، فهى تربة خصبة لهذه المبادئ، رغم مافعله فرانكو فى مقاومتها، وما زال فى خباياها آلاف مؤلفة ممن يدينون بالشيوعية ..

اذا حدث هذا كله .. وهو امر محتمل الحدوث عما قريب .. فان اوربا باسرها تقريبا ستغدو منطقة نفوذ روسية .. وهذا ما يهم ، ويقلق ، بريطانيا وامريكا اللتين تحاولان بكل حيلة ووسيلة، ان تصدا التيار الروسى الجارف .. وقد كانت خطتهما تجاه الشيوعيين فى اليونان وفى ايطاليا دليلا قاطعا على انهما يحاولان ان يقيما « خط دفاع » بين روسيا وبين البحر الابيض .. ولكنا لا ندرى حتى الآن ، هل تستطيع الدولتان ان تصدا التيار الدافق .. أم هل يتغلب التيار على كل سد ويجرف كل حاجز ؟!

شعور امريكا نحو روسيا

اعتقد ان امريكا ليست مستريحة ولا مطمئنة من موقف روسيا تجاه اليابان .. ويغلب على الظن انها ستقف موقف الحياد فترة طويلة، حتى اذا ضربتها امريكا ضربة قاصمة ، واشرفت اليابان على الهزيمة ، دخلت روسيا ساحة الحرب ، لتنال اكبر نصيب ممكن من غنائم الانتصار ..

هذا وتعارض روسيا فيما ترمى اليه امريكا من الحصول على مواقع حربية وستراتيجية فى سواحل الصين وشواطئ الباسفيكى .. بدعوى ان هذه المواقع هى مراكز للدفاع، وللهجوم، بين الدولتين الكبيرتين : روسيا وامريكا

وسياسة امريكا فى آسيا اكثر توفيقا من سياسة روسيا . فقد طوت الصين تحت جناحها ، وزعيم الصين من اكبر انصارها . وقوت مركز الصين الدولى وجعلتها احدى الدول الاربع الكبرى . فهل تقف روسيا تجاه هذا مكتوفة اليدين ، بينما هى لا تعد نفسها دولة اوربية فحسب ، بل دولة آسيوية كذلك؟؟ وهل تقف ساكتة صامتة وهى ترى فى تشيانج كى تشك عدوا لدودا للعناصر الشيوعية فى الصين ؟؟

جاذبية الخطط الروسية

ما من شك فى ان الخطة الروسية تستهوى ، وتجتذب ، الباب الجماهير والشعوب ..

وما من شك فى ان روسيا تنادى بسياسة جذابة خلابة. . فهى تصر على منح الاستقلال ، أو تهيئته ، لجميع الدول الخاضعة للاستعمار، او للوصاية، او للانتداب .. وهذا اسلوب ، ناجح، بارع ، من اساليب الدعاية والتأثير فى الشعوب التى ارهقتها الدول الاستعمارية الكبرى .. بل هذا نوع من انواع الحرب الخفية التى تثيرها الآن روسيا، وهى تنظر وتتأهب للمستقبل .. القريب

موقف الحلفاء من المانيا

هل تتفق الدول الثلاث على خطة واحدة تجاه المانيا ؟ .. هل يتفق الجانبان — جانب روسيا ، وجانب بريطانيا وامريكا — على القضاء عليها قضاء مبرما لا قيامة منه .. ام هل يحاول الجانب الثانى ان تبقى على حيويتها لتقف حاجزا يدفع الخطر ويصد التيار ؟؟

ان هذه المسألة ما تزال غامضة ، مبهمة. . ولكن فريقا كبيرا من الصحف الامريكية ينادى بأن تعاقب المانيا عقابا قاسيا صارما ، يجردها من كل قوة حربية او اقتصادية تمكنها من اثارة الحرب مرة اخرى .. على ان يتاح للشعب الالمانى فى الوقت ذاته ، ان يستأنف حياته الاقتصادية فى شىء من الدعة والرخاء ، لا تثير حقده وحفيظته وتحمله على حمل السلاح فى حرب عالمية ثانية

هذه هى الخطوط التى تسير عليها السياسة الروسية. . والتى تسير غالبا متقاطعة ، لا متوازية ، مع خطوط السياسة البريطانية والامريكية

وهذا التقاطع قد يؤدى الى القطيعة

ولكن الذين يتفاءلون خيرا يرجون ألا يشتد التقاطع والتناحر طويلا .. ويرجون ان يكون حلفاء الحرب .. هم هم حلفاء السلام

فكرى أباظة

تقييد الطلاق وتعدد الزوجات

لفضيلة الشيخ محمود أبو العيون

علم القراء ما كتبناه تعليقاً على مشروع وزارة الشؤون الاجتماعية الخاص بتقييد الطلاق وتعدد الزوجات وقرأنا فى « المصور » أخيراً مشروعاً جديداً فى هذا الشأن تقدم به سعادة الأستاذ الجليل محمد على علوبة باشا إلى مجلس الشيوخ ، وقد استوقف نظرنا فيه أمران جديران بالبحث ، أحدهما ما ذكره سعادته فى المادة الثالثة وهو أن « للمرأة الحق فى طلب تطليقها من زوجها بسبب عقد زواجه بأخرى بعدها » ومعنى ذلك أن المرأة متى طلبت التطليق من القاضى لما أصابها من الاهانة النفسية بالزواج عليها ، فان القاضى يوقع الطلاق على الزوج ، وهذا ما لم يقل به أحد من فقهاء الاسلام فيما نعلم ، فإن الضرر الذى وقع على المرأة بالزواج عليها ليس من الاضرار الشرعية التى يعتبرها القاضى الشرعى، ولا الدين الحنيف موجبة للتطليق . ولقد مضت العصور من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الآن على عدم اعتبار الزواج على الزوجة ضرراً موجباً للتفريق وقد تزوج المعصوم صلى الله عليه وسلم ، والخلفاء الراشدون، والأئمة المهتدون ، والسلف الصالح من بعدهم ، بأكثر من واحدة ، ولم يقل أحد من الفقهاء فى القديم والحديث أن فى هذا بأساً

والأمر الثانى ماذكره سعادته فى المادة الأخيرة وهو أن « للمرأة إذا طلقت على مال جاز لها أن ترفع أمرها للمحكمة المدنية لتقدير ما تراه فى هذا الشأن » ، ومعنى ذلك أنه يجوز للمحكمة المدنية أن تخفف من قدر المال الذى وقع الطلاق فى مقابلته ، ونقول إن هذا إقحام للمحكمة فى غير موضعه ولا سبيله، لأن الطلاق على مال المسمى فى الفقه بالخلع عقد معاوضة بين الزوجين : هى تتخلص من ملك النكاح بما تدفعه من المال للزوج — قل أو كثر — وبالطلاق استوفت العوض . وهو بذلك قد استوفى العوض كاملا وكما شرط . فما جاء فى المادة المذكورة على إطلاقه لم يقل به ثقة من علماء الاسلام، والموضوع فيه تفصيل طويل لا تسعه هذه العجالة !

***

أما بعد فان مشروع سعادة الأستاذ محمد على علوبة باشا لم يكن مبعثه التشرد كما جاء فى مشروع وزارة الشؤون ، فان مجموع المتشردين من الأطفال بالنسبة للطلاق ٥ ٪ وبالنسبة للتعدد ٣ ٪ من مجموع المتشردين ، وباقي المتشردين للفقر وسوء التربية ونظام التعليم والجهل ، وما إلى ذلك من مفاسد المجتمع الضليل ، وأما مشروع الباشا فمبعثه زيادة النسبة العددية فى الذرية بسبب التعدد ، والآلام والأضرار التى تلحق المرأة بسبب الطلاق

وغريب جداً من سعادة العلامة الباحث المحقق الاجتماعى أن يعد كثرة الذرية شراً من شرور المجتمع فى الوقت الذى تتفاخر فيه الأمم بكثرة الذرية والأولاد ، وقديماً قال الشاعر العربى :

إنما العز للكاثر !

وضآلة الموارد الاقتصادية عندنا والفقر الناجم فى البلاد ، فسببه تقصير ولاة الأمور فى إصلاح الأراضى ، واستغلال المناجم وتشجيع الصناعات ، والمؤسسات الاقتصادية وتوليد مساقط المياه وغير ذلك من أسباب إنماء الثروات فى الأمم الناهضة

وعلى أية حال فان البلاد فى دور التطور وهى سائرة وواصلة وشيكا إلى مدارج النجاح والفلاح إن شاء الله ، ونظن أن العلم والتربية والتثقيف وإصلاح أداة الحكم كلها كفيلة بإصلاح الفاسد ، وعلاج الأمراض الاجتماعية ومنها الطلاق وتعدد الزوجات ، فلا داعى للعجلة فى التشريع

وختاماً نشكر سعادة علوبة باشا إذ رأى فى مشروعه الرجوع الى كتاب الله تعالى فى بعث الحكمين من أهل الزوج وأهل الزوجة عند الخصومة بدل اللجوء الى القاضى الشرعى

وفقنا الله جميعاً الى الهدى والرشاد

محمود أبو العيون

شيخ علماء الأسكندرية

دورة حول الصحافة

● قبل ميلاد المسيح بأكثر من الفى سنة كان « اختوا » ملك مصر يقول لابنه « كن دبلوماسياً فتصل بسهولة الى أغراضك » (الفصول)

● الرجل الذى يشترى ما لا يلزمه إنما يسرق نفسه (الدنيا الجديدة)

● تعب جزار من تكراره لعملائه : « لا لحم اليوم » فأخذ ذيل بقرة وربط عليه شريطاً وعلقه ، وعلق فيه بطاقة جاء فيها : « لم يبق الا هذا » (المختار)

● تقول نكتة روسية إن أصدق تعريف للزعيم الوطنى انه الرجل الذى يضحى بحياته من أجل الوطن (الدنيا — دمشق)

● ليس عندنا مع الأسف حتى الآن أدباء عالميون . وإنها لمحنة .. ان الكثير من كتابنا لا يملكون القدرة على الاحاطة بالموضوع قبل الكتابة عنه (خليل مطران بك — أصداء)

● إن مفتاح الحياة التركية اليومية بل ومفتاح القلوب التركية كذلك هو كلمة « أفندم » وبغير هذه الكلمة لا تستطيع أن تسلك أى طريق .. حتى الشحاذين يجب أن تصرفهم .. بأفندم ! (الأستاذ التابعى — آخر ساعة)

● يحيط اليابانيون أمبراطورهم بهالة من التقديس فلا يركبون حصاناً أبيض لأنه يركب حصاناً أبيض، ولا يذكرون اسمه فى الصحف ، لأنه أقدس من أن ينشر ، ولا يقتربون منه لئلا يقع ظلهم على شخصه الالهى (مجلة بلادى)

● لا يمكن لانسان أن يشتغل بالسياسة مالم يكن له رأى فى قضايا لا يستطيع امرء عاقل أن يقول إنه يعرفها . ومن يجرؤ على تكوين رأى له فى أكثر القضايا التى تطرحها السياسة يكون على جانب عظيم من البلاهة والجهل (المكشوف)

● إن القيم الرئيسية التى كرس لها ادوار هريو حياته تتمثل فى الكلمات الآتية : التفاهم مع الانجلوسكسون ، السلامة الاجتماعية ، التحالف السوفياتى ، الارث السياسى للثورة الفرنسية ، الاشعاع فى عالم الثقافة ، الحرية ، الجمهورية (الجمهور)

● الموسيقى كالكلمة بضعة من روح الله ، وهى هبة من هباته السماوية (الفنون الجميلة — بيروت)

● التدخين ضريبة اختيارية فرضها المدخن على نفسه طواعية ليدفعها من صحته وماله (الدكتور عمر شوقى بك — مجلة المجلات)

● قدم بول لوكاس لزوجته ، فى عيد قرانهما السادس عشر خاتماً نقشت عليه الكلمات الآتية : « تذكار ما لا يحصى من خدمات اضافية أدتها علاوة على واجباتها » (ريدرز دايجست)

● ولدت وارثاً .. وارثاً لعينى أمى، وأنف أبى .. وملابس أخى (الرجال فقط — لندن)



معالى بدوى باشا يتحدث الى ضيف آخر فى حفلة عشاء أقيمت تكريماً للوفود العربية

هل نجح مؤتمر سان فرنسيسكو؟

بقلم الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد

سؤال لا يستطاع الجواب عليه قبل ان نعرف ما هو النجاح الذى ينتظر من المؤتمرات الدولية ، وبأى مقياس يمكن ان يقاس هذا النجاح ؟

فليس مقياس النجاح بالبداهة ان ينعقد المؤتمر فلا يقع فيه خلاف ولا تثار فيه مشكلة ولا ينظر المؤتمرون فيه الى جميع المسائل الا من وجهة نظر واحدة وعلى اتفاق فى جميع المقاصد والغايات

فلو كان هذا هو مقياس النجاح لحكمنا بالاخفاق على جميع المؤتمرات التى انعقدت من قبل أو ينتظر انعقادها بعد اليوم . فلن يحدث هذا فى مؤتمر تعرض عليه المسائل العالمية ، ولا سيما المؤتمرات التى تنعقد بعد الحروب الكبرى التى تشغل الامم جميعا وتضطرب فيها المصالح والاغراض ، ونحن لا ننتظر من خمسة أفراد أو ستة فى احدى الشركات ان يتفقوا فى أيام السلم على اختيار البضائع والعملاء والموظفين وأماكن الدكاكين ولو كانوا أخوة أشقاء يعيشون فى بيت واحد . فليس من المعقول ان يتيسر هذا الاتفاق بين خمسين دولة تنظر فى مسائل الكرة الارضية كلها بعد حرب طويلة تزعزعت فيها دعائم الامن وتتابعت فيها مصائب العدوان والحرمان

وليس مقياس النجاح أيضا ان تتفق الدول على منع العدوان فينقطع العدوان مرة واحدة بعد توقيع الميثاق الذى يسجل ذلك الاتفاق

فان أجناس البشر جميعا قد اتفقت على منع العدوان بين الافراد منذ آلاف السنين وقد شرعت القوانين وأقامت المحاكم وجندت الحراس واعدت السجون واستعانت على تنفيذ أحكام العدل بشرائع الاديان وعرف الامم ونصائح الحكماء والقادة ولم ينقطع العدوان بين الافراد ، ولم يقل أحد من أجل ذلك ان القوانين تلغى وأن المحاكم تقفل وان الجزاء والعقاب كلام فى كلام وان التجربة قد اخفقت ولا يرجى لها فلاح

كذلك لا يقاس النجاح برضى المؤتمرين أجمعين . لان الاقوياء والضعفاء فى مؤتمر من المؤتمرات قد يفوتهم تحقيق كل غرض يريدونه فيسخطون ويتبرمون ، واذا كانت الامم الصغيرة لم تبلغ كل ما ترجوه فى مؤتمر سان فرنسسكو مثلا فان الامم الكبيرة كذلك لم تبلغ كل ما ترجوه ولم تزل للولايات المتحدة وللجمهوريات الشيوعية ولبريطانيا العظمى أسباب للشكاية والامتعاض ، وانما قبلت الامم كبيرها وصغيرها هذه الحالة على علاتها لانها تعانى أشد من هذا العناء لو لم يكن هناك اتفاق ولا اعتراف بمبدأ المشاورة والتعاون بين المؤتمرين

انما يعد المؤتمر ناجحا — أو مرجو النجاح — اذا قام على أساس صحيح ، وكانت الحاجة اليه واضحة يفهمها جميع المشتركين فيه ، واستطاع ان ينشىء فى العلاقات الدولية عرفا تجرى عليه المعاملة وينظر الناس الى مخالفيه نظرتهم الى الخارجين على الآداب والقوانين

ويبدو لنا ان مؤتمر «سان فرنسسكو» قام على أساس صحيح لانه قام على أساس الاعتراف بحقوق الامم وضرورة التعاون بينها على صيانة السلام . فاشتركت فيه خمسون أمة كانت منها أمم كثيرة لا يعترف لها بكيان سياسى فى أعقاب الحرب العالمية الماضية ، ولم يجسر الاقوياء فيه على ادعاء حق من الحقوق يمتازون به على الضعفاء لانهم يملكون السلاح وكفى ، ولكنهم رتبوا زيادة الحقوق على زيادة التكاليف والواجبات فى حفظ السلام

ويبدو لنا مع هذا ان الامم كلها تشعر بالحاجة الى هذا المؤتمر وأمثاله وتعلم انها لن تستغنى عنه وعن تصحيح عيوبه كلما ظهرت له عيوب ، وهى لا تظهر عند انعقاده كما تظهر على توالى الايام

أما العرف المتبع فى المعاملات الدولية فان المؤتمر لا يخلقه خلقا ولا يجىء فيه بالطفرة التى لا تسبقها المقدمات ، ولكنه يسجل ما كسبته الانسانية من تجاربها الماضية ويضيف اليه ما تتعوده الامم بعد اليوم بالعمل والتنفيذ . وقد يقع العدوان بعد اليوم فلا يصح ان يتخذ وقوعه دليلا على ان المؤتمرات أكذوبة من الاكاذيب أو محاولة ميئوس منها الى آخر الزمان ، لان المؤتمرات لا تطالب باستئصال دواعى العدوان فى الطبائع البشرية ، ولكنها تطالب بمقاومتها وانشاء العوامل التى تعارضها وتصير بها الى مصيرها الذى تستحقه وجزائها الذى تفرضه عليها

وقد وقع العدوان فعلا بعد اجتماع مؤتمر سان فرنسسكو كما حدث من القوات الفرنسية فى سورية ولبنان ، فلم تذهب شكاية الدولتين صرخة فى واد ، واحتجت على ذلك العدوان دول الجامعة العربية فلم تستطع الدول الكبرى أن تقف من الامر وقفة المتفرج ولم تلبث بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ثم الجمهوريات الروسية ان سارعت الى تلبية النداء مختارة أو بحكم السياسة القاهرة ، وقد تكون لهن مصلحة فى هذه المسارعة بالتدخل بين المعتدين والمعتدى عليه ، ولكن العبرة فى أعمال الافراد أو فى اعمال الجماعات انما هى الوجهة التى تتجه اليها المصالح لا فى زوالها وخلوص النيات جميعا من كل رغبة ورغبة ، فذلك هو المطلب الذى لا يرام

والذى يؤخذ على المؤتمر فى هذا الاجتماع الاول انه لم يؤيد رجاء الامم الصغرى والوسطى فى زيادة عدد أعضائها بمجلس الامن كما اقترحت مصر وبعض زميلاتها . وهى خسارة يؤسف لها وقرار متعجل نرجو العدول عنه ، ولكنه سواء عدل عنه أو أصروا عليه لا يضيع على الامم الصغرى والوسطى حق المناقشة فى الجمعية العمومية ولا حق الاشتراك فى مجلس الامن كلما ندبت احداهن لعمل من اعمال الدفاع ، وليس فى وسع الدول الكبرى ان تتجاهل مشيئة غيرها اذا اجمعت على رأى من الآراء ، بل ليس فى وسعها ان تتجاهل هذه المشيئة اذا اتفق عليها عشرون دولة من الخمسين ، لانها تعلم ان القوى الادبية والمادية التى تحتاج اليها فى وقت الشدة تتوقف على الاجماع وشعور الناس فى انحاء الارض بعدالة الموقف التى لا تحتمل الخلاف ، ونعتقد ان الدول الكبرى نفسها لا تستطيع ان تقنع رعاياها — فضلا عن رعايا الامم الاخرى — بأنها تنصر قضية الحق وتسلك السبيل الذى لا معدى لها عنه اذا خالفتها عشرون دولة صغيرة لاسباب تجمع عليها وتحسن الابانة عنها

وسيكون من مزايا هذا المؤتمر وامثاله ان ينصب الميزان الذى تشاهد كفتاه وتعرف مقاديره بحساب الارقام

وهذا اذا قدرنا ان الدول الكبرى ستتفق فيما بينها على المسائل الجلى التى تخالفها فيها بعض الدول الصغرى ، وهو تقدير يناقض ما نراه من بوادر الاحوال وما نتوقعه بالبداهة فى مقبل الايام ، فربما كان اتفاق اربعين دولة صغيرة أيسر من اتفاق الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والجمهوريات الروسية والصين وفرنسا فى كل شأن من الشؤون العالمية التى تتصل بها سياستها وسياسة غيرها . وفى ذلك ضمان لتعادل المصالح والآراء ومنع الطغيان والاعتساف

والذى يعنينا على كل حال ان ننظر الى مستقبل الانسانية بعين العطف والامل كما ينظر كل منا الى مستقبل انسان عزيز عليه ، فلا يسهل علينا اليأس منه ولا المبادرة الى حسبان غلطاته وسقطاته كأننا شامتون متربصون . فما كانت قضية النوع الانسانى قضية فريق يشتغل بها وفريق يتفرج عليها فلا يسره منها ربح الرابحين ولا تسوؤه منها خسارة الخاسرين وما كانت هذه المؤتمرات ساحة كساحة الالعاب تشهدها للتسلية والضحك من الواقعين والخائبين ، ولكنها قضية يطيب لنا الامل فيها ويحزننا القنوط منها . ومن كان شأنه فى النظر اليها كذلك فلا يحسن به ان يعير الآخرين كأنهم هم وحدهم المطالبون بالنجاح ، ولا أن يجزم بالفشل والخيبة الا وهو مضطر الى ذلك بل جزع من اضطراره اليه . وكلنا مسئول عن ذلك الفشل وتلك الخيبة لان القضية قضية بنى الانسان اجمعين ، وفى استطاعتنا نحن أبناء الامم الصغيرة ان نصنع كثيرا وان نصحح كثيرا وان نقدم ونؤخر فى المصير القريب والبعيد . فلتكن هذه وجهتنا وهذه نظرتنا الى كل محاولة تشترك فيها الامم الانسانية ، لاننا اصلاء فى القضية ولسنا بمتفرجين

عباس محمود العقاد



سمو الأمير فيصل رئيس الوفد السعودى الى سان فرنسسكو يصافح مداعباً نجل أحد البحارة



رافق صاحب السمو الأمير نواف نجل جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وفد بلاده فى مؤتمر سان فرنسسكو

قلب برلين المحطم

صورة التقطت من الجو لقلب برلين . . إن قلب العاصمة المتكبرة التى كانت تعتبر من أجل عواصم أوربا قد صار الآن محطماً كما ترى . . وقد انعدمت معالم الشوارع وأصبحت البيوت رماداً وأنقاضاً مبعثرة ضائعة المواقع . . ولم يعد يعيش فى الخرائب وبقايا المبانى التى التهمتها النار وسحقتها القنابل غير مليونين من ستة ملايين كانوا يقيمون فى برلين قبل أن تمنى بالدمار . . وقد جاء فى الأنباء الأخيرة أن الحياة بدأت تدب تدريجياً فى برلين وأن بعض دور السينما قد فتح وظهرت بعض الصحف تحت إشراف سلطات الاحتلال

على هامش الحرب والسياسة

كما فى ألمانيا كذلك فى اليابان

اذا نظرنا نظرة عامة الى الخطة الألمانية وكيف قضى الحلفاء عليها ، نستطيع أن نحكم بقضائهم المبرم القادم على اليابان للاسباب التالية :

١ ــ فألمانيا امتلكت أوربا ــ ملكت جوها وأرضها وما فى بطن أرضها من مناجم ومعادن

وكانت قد تلقت درساً فى الحرب العالمية الأولى ، التى كان للحصار البحرى الفضل الاكبر فى هزيمتها ، فحاولت أن تتجنب ذلك فى هذه الحرب ، فجعلت أوربا مورداً لغذائها حتى لا تجوع وتستغنى عما يأتى من وراء البحار واستعبدت الملايين لاستغلال المناجم وللعمل فى المصانع

وحتى تأمن شر الحصار البحرى سلطت الغواصات وطرادات الجيب فى القضاء على السفن المتحالفة

وظنت أن قد تم لها الأمر

٢ ــ فماذا يفعل الحلفاء ؟ انصرف همهم أول كل شيء الى الثبات فى الميدان الروسى وجذب أكبر عدد من الجيوش الألمانية اليه ، وتم لهم هذا بما أظهره الروس من شجاعة وبما مدهم به حلفاؤهم من عتاد وآلات القتال

وأما الهم الاكبر فانصرف الى تقوية سلاحهم الجوى بحيث يستطيع كبح جماح السلاح الجوى الألمانى ، ثم سبقه ، ثم التفوق الساحق عليه

وهذا وحده لا يكفى

فأعدوا قوة بحرية لم ير لها التاريخ شبيهاً فملأوا البحار سفناً للقتال وللنقل

فلما تم لهم ذلك غزوا القلعة ودكوها على رؤوس أصحابها بالجيوش المدرعة تخترق الأرض بدباباتها وتهدم الحصون بمدافعها

أى أنهم استعملوا الأسلحة الثلاثة ــ الجوية والبحرية والبرية ــ ووفقوا بينها حتى استطاعوا أن يأتوا بهذا النصر الذى لم يحلم به الحالمون

٣ ــ وهذا هو شأنهم مع اليابان . إذا قلبت آية الأرض البرية الى آية البحر الهادىء

فقد خلا لليابانيين وجه هذا البحر بعد وقعة بيرل هاربور ، فامتدوا الى جنوبه ووضعوا يدهم على الجزر الغنية بالبترول وبالمطاط ، ثم انحدروا براً الى الهند الصينية وسيام وبورما وملايا ، حتى يضمنوا البر ويصلوه بمنشوريا مثل ما ضمنوا البحر

ولم يدر بخلدهم أن الأمريكيين أخذوا صفحة بيرل هاربور وكتبوا فيها كتاباً آخر لم يحسب اليابانيون له حساباً

فقد هبت المصانع الأميركية فى الحال وبسرعة لم يقدرها أكثر الحاسبين تحمساً ، فأنشأوا الأساطيل ــ وعلى الأخص حاملات الطائرات ــ وجاءوا الى الطرق البحرية يقطعونها واحدة بعد الأخرى على اليابانيين

فكانوا يأتون الى موقع استراتيجى فيهاجمونه بالطائرات المحمولة على السفن الحربية تؤيدها مدرعات كبيرة ، فاذا احتلوها أنشأوا المطارات وضربوا منها القاعدة التالية التى فى يد اليابان . وظلوا على هذا المنوال يمنعون اليابانيين من الاستمتاع بما اغتصبوه ، ويقطعون ما اتصل بين جزيرة وأخرى أو بينها كلها وبين اليابان نفسها

على هذه الخطة الجريئة المحكمة سار الأمريكيون فكسروا القوس اليابانية التى كانت تمتد من شمال اليابان الى غينيا بالقرب من أستراليا ، فكان النصر يواتيهم إذ بدأ طالعه فى جزر المارشال ثم جزر الماريان ثم جزر الكارولين حتى الفيليبين ومنها الى أوكيناوا ، بحيث أصبحت الخطوة التالية الجزر اليابانية نفسها وهى مهددة بالغزو وبقطع الاتصال مع الثروة الحربية التى تأتى من الجنوب . وسوف تبدى لنا الأيام ما اذا كان الأميركيون سيغزون اليابان من أوكيناوا وهى لا تبعد عنها أكثر من ٣٥٠ ميلا ، على حين غزا الانجلوأميركيون شمال غرب أفريقيا من بريطانيا والبعد هنا يبلغ أربعة أضعاف البعد هناك

٤ ــ على أنه إذا كانت اليابان قد أضاعت ما كان لها من تفوق بحرى عقب بيرل هاربور ، بل فقدت قسماً كبيراً من بحريتها وقسماً أكبر منه من طائراتها بحيث أصبحت فى مركز واطىء جداً اذا قيست بالقوة البحرية والجوية الأميركيتين فانها لا تزال فى المقام الأول فى البر

ويقول بعض الراسخين فى علم بلاد الصفر إن جيوشهم البرية لم تكن تحترم البحرية وكانت ترى الى جعل قياد السياسة اليابانية فى يد الجيش لا فى يد الأسطول

وهذا الجيش يمتد الى منشوريا وما هو فى يد اليابان من الصين ، ويدخل فى هذا الهند الصينية وسيام ، وله طرق مواصلات جيدة يجعله فى مأمن من نوال ما يريده فى هذه البقاع . على أنهم مهما فعلوا فلن يبلغوا شأو ألمانيا عندما كانت تسيطر على القارة الأوربية

والأميركيون مثل البريطانيين قد أتقنوا الحرب البرية البحرية منضمة إحداهما على الأخرى ولهم جيوش وللصين جيوش وكل هذه قمينة بضرب الجيش اليابانى فى البر متى أزفت الساعة

دع عنك احتمال دخول الروس المعمعة

فالحرب على اليابان فى البر ستكون قاسية ولكنها لن تغنى عن الانكسار فهو آت لا ريب فيه

ولكن علم ساعته فى سر الاقدار فهل ينزل الأمريكانيون لغزو الجزر اليابانية نفسها وقربهم منها فى أوكيناوا قد يدل على هذا . أم يمكنون لأنفسهم جيداً فى الفيليبين ثم يغزون فرموزا ذريعة للقفز الى البر الأسيوى

هذا ما ستظهره لنا الايام

« س . ج »

« لورد هاو .. هاو »

ولد وليم جويس الانجليزى الذى دعا ضد بلاده من راديو برلين ، من أم أمريكية وأب ارلندى . . واشتهر بميوله الفاشستية وتشيعه للسير أوزوالد موزلى الفاشستى ، وسافر جويس الى برلين حيث احتضنته الاذاعة الألمانية واتخذت منه داعية ضد وطنه ، ولقيت إذاعاته كل مقت واحتقار ، وباء بغضب الانجليز وازدرائهم حتى لقد أطلق عليه ملكهم اسم « اللورد هاوهاو » إشارة لنباحه وهذيانه . . وقد التقط الألمان هذا النعت وجعلوه لقباً لوليم جويس يقدمونه به عند تعليقه على الأخبار

وقد بحث عنه الانجليز عند فتح برلين لكنهم لم يظفروا به . . ثم عثر به جنديان قرب غابة على حدود الدنمرك ، وحاول أن يوهمهما أنه ألمانى وقدم جوازاً مزيفاً باسم « هانسن » ، ولكن أحدهما عرفه من صوته ، وأطلق عليه عياراً أصابه فى ساقه . . وقد عولج جويس ونقل الى مقر الجنرال دمبسى قائد الجيش الثانى تمهيداً لترحيله الى انجلترا . . والمعروف أن « اللورد هاوهاو » لن يحاكم باعتباره مجرماً من مجرمى الحرب بل سيخضع للقانون البريطانى العادى



وليم جويس فى حراسة آسريه بعد إصابته



يكفى أن يلقى الانسان نظرة على هذه الصورة ، ليعرف الى أى حد أصيبت عاصمة الأمويين من جراء المدافع والقنابل الفرنسية ! وهذا الحى الذى تراه هنا أطلالا وأنقاضاً هو الحى التجارى فى دمشق الشهيدة



هكذا بدت بيروت على أثر وصول أنباء الحوادث فى س
سراى الحكومة رجالا وسيدات ، وكلهم على استعداد ا

سوريَا

انتهت معركة دمشق - اذا صح هذا التعبير - وسكتت أ
إطلاق القنابل والرصاص على قلب مدينة مفتوحة ، عزلاء ،
ولا تتوفر فيها حتى وسائل الدفاع ، بل على العكس لا يريد
انتهت معركة دمشق بعد أن تركت المدينة فى حالة من الح
محاربة . . وشاركها فى هذه الحالة كثير من مدن سوريا الب
أنه يريد استقلاله كاملا غير منقوص . ! انتهت المعركة التى لم



الجنرال أوليفا روجيه قائد حامية دمشق الفرنسية



لم يقتصر الأمر على ضرب البرلمان السورى بالقنابل ، بل احتله الفرنسيون وأقاموا الجنود السنغاليين لحراسة أبوابه ومنافذه



بعض الفظائع التى أسفرت عنها معركة دمشق . وترى بعض جثث الضحايا الذين تناثرت أشلاؤهم ودفن معظمهم تحت الأنقاض

...ادث فى سوريا : جماهير متراصة حول
...ى استعداد للتضحية فى سبيل لبنان العزيز

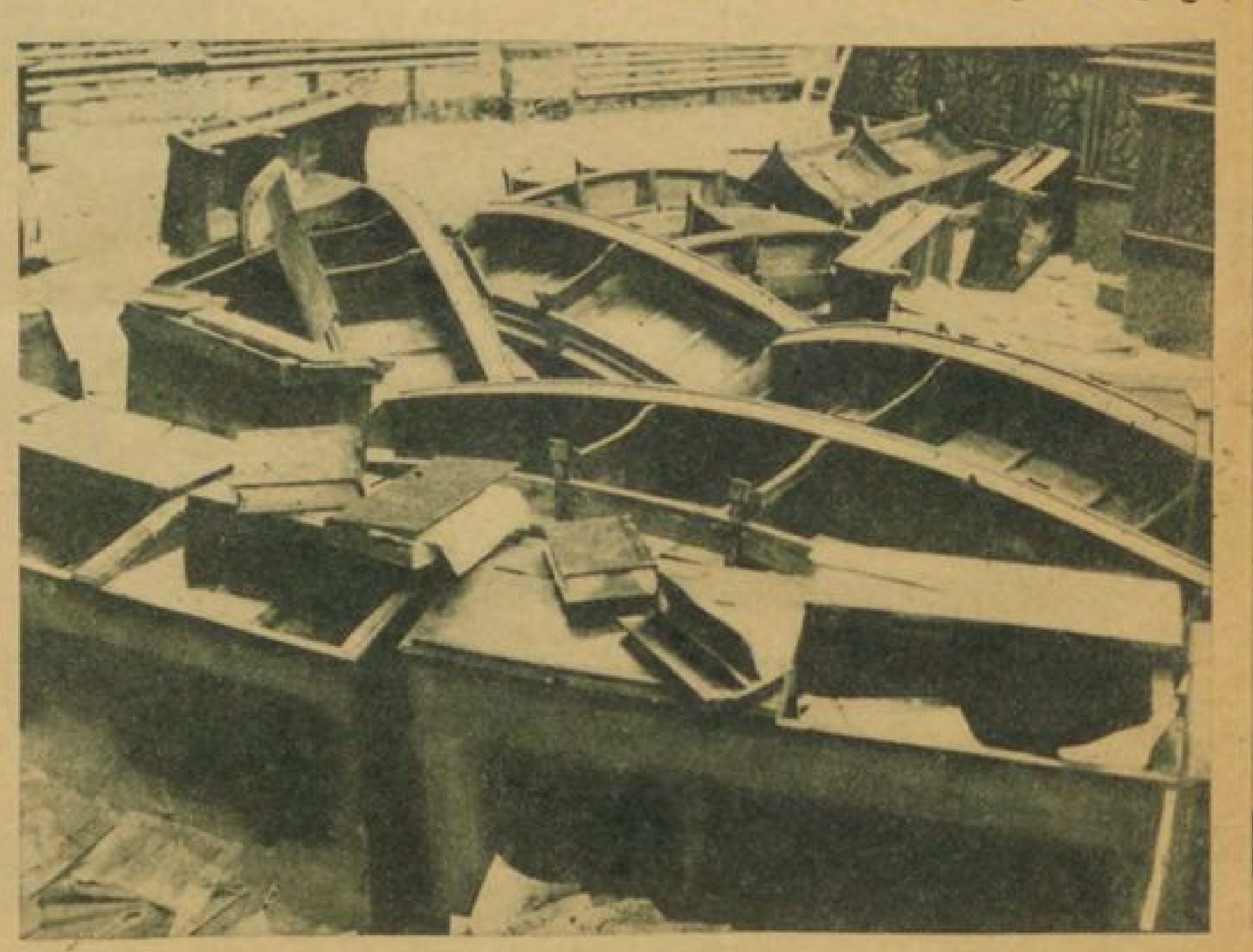
الجنرال باجيت القائد البريطانى فى الشرق الأوسط ، يتحدث إلى دولة السيد سعد الله الجابرى والمستر ترنس شون وزير بريطانيا فى سوريا ولبنان ، وقد أخذت الجماهير تهتف لبريطانيا

...ا فى محنتها الدامية ..

...وسكتت أصوات المدافع الفرنسية التى ظلت توالى ... عزلاء ، لا تقوم فيها استحكامات عسكرية ، ... لا يزيد عدد رجال الدرك فيها على خمسمائة ، ...حالة من الخراب والدمار لا يقل عما يصيب مدينة ... سوريا الباسلة ، البلد العربى الذى كان كل ذنبه ...ركة التى لم ينج من آثارها حتى النساء والأطفال!

حتى المستشفيات لم تنج من قنابل الطائرات ومدافع الهاون ، ولم ينج مرضاها من رصاص المدافع الرشاشة ، كما لم تنج ممرضاتها من الأسر .. كرهائن ! ! انتهت المعركة .. ولكن لا لأن الفرنسيين اقتنعوا بأنهم كانوا مخطئين .. ولا لأن أبناء سوريا رضخوا لما كان يراد أن يفرض عليهم فرضاً فى ظل التهديد والارهاب .. ولكنها انتهت لأن بريطانيا تدخلت وأنذرت ..

وعلى هذه الصفحة يجد القارىء طائفة من الصور التى التقطت فى دمشق ، خلال أسبوعها الخالد ومعركتها الدامية



حتى البرلمان لم ينج من قنابل الفرنسيين .. فقد سلطوا عليه مدافعهم من مسافات قريبة فدمروا معظم مبانيه أما أثاث المجلس ورياشه فقد نهبه الغزاة الفاتحون ! !



الجماهير السورية العزلاء على جانبى الطريق أثناء مرور الدبابات البريطانية التى كان ظهورها كافياً لتوقف الفرنسيين عن إطلاق النار

في النوادي والصالونات



إحدى الموائد فى حفلة جمعية الأميرة فريال ، يتصدرها معالى عبد المجيد بدر بك وزير الشؤون الاجتماعية وإلى يمينه مستر بيلى فحرم الوجيه محمد أبو العز ، والوجيه عبد الله نجيب والاستاذ ابراهيم لبيب وحسنى بك نجيب والوجيه محمد أبو العز والفريق عطا الله باشا وحرم الوجيه محمد حسنى ومدام نيوجارد وسنية هانم عنان . وإلى يساره حرم عمر فتحى باشا وزينب هانم فؤاد وعبد العزيز بك طلعت حرب

مزاد .. فى ضوء القمر !!

■ نظمت لجنة من كبار الشخصيات المصرية البريطانية برياسة لورد كينروس مدير النشر بالسفارة البريطانية بالقاهرة، حفلة خيرية اقيمت بنادى الصيد الملكى فى الاسبوع الماضى، رصد دخلها لمساعدة جمعية الاميرة فريال

■ وكانت الحفلة من أنجح حفلات الموسم ، وابهجها . فقد اقيمت فى ضوء القمر ، وازدان النادى بالثريات الكهربائية ، والقت الانوار الكاشفة اضواء متغيرة الالوان على المزارع المحيطة بالنادى فخلعت على المكان جوا سحريا نادر المثال

■ شمل جلالة الملك الحفلة برعايته السامية ، وتفضل بحضورها بنفسه . كما اهدت سمو الاميرة فريال «عروستها» للجمعية ، فبيعت فى المزاد العلنى أثناء الحفلة

■ قامت سنية هانم عنان رئيسة لجنة السيدات فى الجمعية ، بدور « الدلال » فى المزاد ، وابتكرت أساليب جديدة لترغيب الحاضرين فى المزاد ورفع سعر العروسة . وكانت فى بعض الاحيان « تحرج » البعض وتزايد نيابة عنهم !

■ اشترك ١٧ شخصا فى المزاد . وكان مراد محسن باشا وصالح عنان باشا يقفزان بالثمن فى بعض الاحيان مائة جنيه او اكثر . ومع ذلك رسا المزاد على الوجيه عبد الله نجيب بمبلغ ١١٥٠ جنيها . وقد تفضل جلالة الملك فسلمه « العروسة » بيده الكريمة

■ نظم سير الكسندر كين بويد « لوتاريا » كبيرة أثناء الحفلة . وعلى الرغم من كثرة الجوائز التى وزعت على الفائزين فى هذه « اللوتاريا » فقد بلغ صافى دخلها حوالى ٤٠٠ جنيه

■ اشترك الجيش المصرى فى عرض « سواريخ » جميلة منوعة الاشكال والالوان ، مما لم نشهده فى مصر منذ سنوات ..

■ أطلق على برنامج السهرة اسم « اهلا وسهلا » وهو عنوان مقطوعة غنائية « انجلو اراب » يغنيها الفنان الانجليزى المعروف أونزلو تاكى ، الذى نظم برنامجا حافلا بالاغانى والمنلوجات والرقصات . ومن الطريف ان فرقة من الفنانين الانجليز قامت بتمثيل مشهد من رواية كليوباترة ، باللغة العربية . وبالاسلوب الذى يتكلم به الاجانب ! فكان العرض مثيرا للضحك

■ سجلت محطة الاذاعة اللاسلكية بلندن برنامج الحفلة على شريط خاص ينتظر اذاعته يوم الجمعة . ولعل هذه تكون أول اذاعة من نوعها لانها تشمل مقطوعات عربية واخرى انجليزية وغيرها مشتركة باللغتين فى وقت واحد !

سنية هانم عنان تحتضن « العروسة » وتدلل عليها فى المزاد العلنى ، وهى ترغب الحاضرين بشتى الطرق فى شرائها ، حتى بلغ ثمنها ١١٥٠ جنيهاً



بعد سحب « اللوتريا » الكبيرة أقبل الفائزون فيها لتسلم جوائزهم المنوعة ، التى كان من بينها « شباشب » كما كان من بينها شكولاتة ومشروبات وغيرها !

رفعة النحاس باشا فى حفلة الزفاف وإلى يمينه العريس فصبرى أبو علم باشا . وإلى يساره الاستاذ غنام وخلفه فؤاد سراج الدين باشا وكامل صدقي باشا

فرح الأسبوع

احتفل الأستاذ محمود سليمان غنام وزير التجارة الأسبق مساء الأحد الماضى بعقد قران كريمته بالأستاذ أحمد حسن عبد الجواد وكيل النائب العام . فأقام بعد الظهر حفلة عقد القران وقد شهدها رفعة النحاس باشا وجميع أعضاء الوفد ووزرائه وكثير من الشيوخ والنواب ورجال الصحافة . كما شهدها لفيف من غير الوفديين من أصدقاء الأستاذ غنام

وحضر الحفلة جميع أعضاء لجنة الطلبة القديمة وبينهم الوفدى والسعدى والدستورى والمستقل ، فكان مظهراً جميلا من مظاهر التحرر من الحزبية والوفاء لوالد العروس الذى كان فى الطليعة من أعضاء تلك اللجنة

وأقبل النحاس باشا وقبل الأستاذ غنام والعريس . ثم قبل فؤاد باشا سراج الدين والأستاذ الحسينى زعلوك وأجلس أولهما عن يمينه وثانيهما عن يساره . وطاف الساقى بالشربات والحلوى فالتفت النحاس باشا لمن حوله وقال : « نحمد الله ان الأفراح قد هلت » فرد الأستاذ حسن يس : « عقبال فرحنا بك يا رفعة الريس ! » فضحك الجميع

وكان بين الموجودين كثيرون من أهالى سمنود وأعيانها فالتفت لهم النحاس باشا وقال : « إيه الحكاية يا غنام ؟ اخواتنا بتوع سمنود زحفوا عليك كلهم ! » فرد الأستاذ غنام قائلا : « العريس من سمنود يا رفعة الباشا .. وهذا من توفيق الله »

فقال النحاس باشا : « اذن أنت من اليوم صهر سمنود ! »

ملك العرب

من انباء المظاهرات التى قامت فى سوريا ولبنان ان المتظاهرين كانوا يهتفون بحياة «الفاروق ملك العرب»

تقدير كريم

تلقت صاحبة العصمة السيدة الجليلة ام المصريين « علبة ملبس » فاخرة من جلالة الملكة نازلى ، هدية بمناسبة قران صاحبة السمو الاميرة فائزة ، فضمتها عصمتها الى علبتين اخريين تحتفظ بهما ، وتعتز بهما ايضا ، احداهما اهديت اليها فى مناسبة الزفاف الملكى والاخرى فى زفاف الامبراطورة فوزية

أمير

بعد وفاة المغفور له الامير محمد على حسن اصبح متوقعا ان ينعم على نجله الاكبر النبيل عز الدين بلقب امير

هدية الأمير

اهدى صاحب السمو الامير يوسف كمال مجموعة من الطيور المحنطة ورؤوس الحيوانات المفترسة من صيده الى متحف فؤاد الاول الزراعى . وقد اتخذ حامد سرى بك مدير المتحف التدابير اللازمة لعرض هذه المجموعة القيمة بالمتحف فى اقرب فرصة ممكنة

حسنين باشا

كان بين الاطباء الذين عادوا رفعة حسنين باشا فى الاسبوع الماضى سعادة الدكتور على ابراهيم باشا والدكتور مورو بك لاجراء عملية جراحية بسيطة اتم الله لرفعته الشفاء والبسه ثوب العافية

الى رأس البر

بعد ان تقرر عدم انتقال الوزارة الى الاسكندرية احتراما لمشيئة جلالة الملك واقتداء بالسنة الحميدة التى وضعها جلالته ، اصبح منتظرا ان تصطاف اسرة دولة النقراشى باشا فى رأس البر، على ان يتردد دولته عليها فى العطلة الاسبوعية اذا سمحت له مشاغله

«ن . ح»

من بين مخلفات المغفور لها الاميرة نازلى حليم مجموعة من الاوانى والصينى الفاخر وادوات المائدة عليها الحرفان الاولان من اسمها "N.H." منقوشين بالذهب . وقد اشترى هذه المجموعة النبيل عباس حليم واهداها لكريمته النبيلة نيفن حليم التى يبدا اسمها بالحرفين "N.H." ايضا

رسالة من عالم الغيب !

يقول احد القربين من المرحوم الابراشى باشا انه فى آخر ساعاته كان فى غيبوبة ، وانه تكلم اثناء هذه الغيبوبة وقبيل وفاته بقليل ، بأسلوب خطابى : وكانت كلمته كلها حثا على الوحدة وضم الصفوف ونسيان الماضى وحشد القوى لخدمة الوطن . وكان فى كلامه يوجه الخطاب لزملائه الشيوخ ويقول «حضرات الشيوخ المحترمين »



صاحبة المجد النبيلة أمينة طوسون تسلم الشهادة لاحدى الفتيات الناجحات في امتحان الهلال الأحمر ، وقد ظهرت الى يمين النبيلة حرم سامح بك موسى وحرم دولة حسين سرى باشا وحرم منصور فهمى باشا . والى يسارها حرم فايق صبور بك

« جيش »

من فتيات الهلال الأحمر

احتفلت لجنة « الشابات » التابعة لسيدات الهلال الأحمر ، بتخريج عدد كبير من الفتيات اللاتى أتممن دراسة الاسعاف الأولى ونجحن فى امتحان الهلال الأحمر . وقد أقيمت فى دار صاحبة المجد النبيلة أمينة طوسون رئيسة اللجنة حفلة شاى أنيقة احتفالا بتخرج هذا الفوج من الفتيات ، ألقت فيه صاحبة العصمة ناهد هانم سرى كلمة مناسبة ثم وزعت النبيلة الشهادات على الناجحات

وقد قالت لنا ناهد هانم : إن لجنة سيدات الهلال تعمل على بث روح الخدمة الاجتماعية فى طالبات المدارس ، وإعدادهن لتكوين جيش كبير من العاملات فى سبيل الانسانية ، وما تستدعيه من خدمات كثيرة متنوعة

وقد لاقت دعوة الهلال الأحمر كل ترحيب فى أوساط الفتيات المصريات وانضم لجمعيات الفتيات حتى الآن حوالى ١٤٩٠ فتاة من طالبات المدارس المختلفة اللاتى تتراوح أعمارهن بين السابعة والعشرين .

وتتلقى الفتيات دروساً عملية وأخرى نظرية على يد أطباء الهلال الأحمر ، كما أنهن يؤدين الامتحان أمام لجان من أطباء المستشفيات الحكومية

وقد تخرجت أول دفعة من « شابات » الهلال فى العام الماضى وعددها ٣٤ فتاة من طالبات كلية الأمريكان ، أما هذا العام فقد عاونتنا وزارة المعارف على إنشاء جمعيات من طالبات المدارس الحكومية

وترعى صاحبة السمو الملكى الأميرة فريال برعايتها ، هؤلاء الفتيات ، وتدل كل الدلائل على أن عددهن سيتضاعف فى العام القادم والأعوام التالية إن شاء الله



فى ختام الحفلة ألقت احدى الطالبات الناجحات كلمة شكر وجهتها الى النبيلة أمينة والى حضرات أعضاء لجنة سيدات الهلال . وظهر حولها لفيف من زميلاتها وأعضاء لجنة الشابات

تعاون النساء

انضمت السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى الى جمعية الهلال الاحمر كعضو شرف باللجنة الرئيسية ، كما انضم اليها بعض كرائم السيدات

ونشاهد هذه الايام حركة تعاون بين السيدات من مختلف الجمعيات . فقد ضمت مبرة محمد على بعض السيدات والآنسات من الجمعية النسائية لتحسين الصحة ، والمأمول ان يتم مثل هذا التعاون والتفاهم بين مبرة محمد على وجمعية الهلال الاحمر للسيدات

حتى مطلع الفجر . . . !

منذ قامت الحرب لم تمتد سهرة عامة حتى الخامسة صباحا الا حفلة النادى الاهلى التى اقيمت مساء الخميس الماضى . وقد سجل مندوب «المصور» الملاحظات السريعة التالية :

ــ نظام حجز الموائد فى النادى الاهلى لايتفق مع روح النادى الرياضية ولا مع المساواة التى يجب ان تتجلى فى النادى الاهلى قبل غيره. فالعجيب ان الصفوف الاولى تحجز فى كل مرة لاشخاص بعينهم، واعجب من ذلك ان ثلاث موائد كانت محجوزة باسم شخص واحد !

ــ فرض على كل شخص اشترى تذكرة بجنيهين ان يدفع ٥٠ قرشا اضافية ليسمع ام كلثوم . و ٢٥ قرشا ليسمع الكحلاوى ! وهذا بخلاف التكاليف والنفقات الاخرى . فكان متوسط ما انفقه الشخص الواحد خمسة جنيهات

ــ شهد الحفلة حوالى ثلاثة آلاف شخص. وحسبك ان تعلم ان ام كلثوم كانت تغنى فى صيوان كبير ضرب فوق ملعب الكرة . والكحلاوى وتحية فى صيوان ضرب فوق ملعب التنس ، وبديعة فى صيوان ثالث

(البقية على الصفحة التالية)



وزير لبنان فى لندن

أقام نادى الاتحاد العربى حفلة غداء للسيد كميل شمعون وزير لبنان المفوض فى لندن ، عند مروره بمصر فى طريقه إلى مقر عمله ، وترى أحد المدعوين يشعل سيجارته ، وبجواره السيد تقى الدين الصلح القائم بأعمال المفوضية اللبنانية



الآنسة أوجينى مرقص تمسك بقائمة الأسعار فى أحد « البارين » الذين أقيما فى الحديقة الفسيحة بمنزل حبيب المصرى باشا



توفرت بعض سيدات الأسر الكريمة على خدمة المدعوين وها هى ذى مدام ليلى جرجس تقدم « الكازوزة » لأحدهم

سهرة .. من أجل الطفولة

● كانت فكرة موفقة أن تقيم جمعية السيدات لتربية الطفولة حفلتها الساهرة فى دار حبيب باشا المصرى بدل إقامتها فى الأوبرج أو الأرزونا أو غيرهما من الأماكن العامة ، وبذلك توفر للجمعية بضع مئات من الجنيهات

● وكانت فكرة جميلة أيضاً أن تبدأ الحفلة فى منتصف الساعة الثامنة مساء وتمتد الى حوالى منتصف الليل . فتيسر لكل أن يحضر فى الموعد الذى يلائمه . . وأعفى الناس فى هذا الحر من « السواريهات » وملابس السهرة

● بلغ عدد التذاكر التى بيعت ألف تذكرة ثمن الواحدة جنيه ونصف وتبرعت السيدات من أعضاء الجمعية بكل ما بيع فى البوفيه وفى البار من ألوان الطعام والشراب . فتبرعت مدام نجيب غالى باشا رئيسة الجمعية بجانب ، ومدام عزيز مشرقى بجانب آخر ، ومدام يوسف غالى بجانب ثالث ، وهكذا .. وتبرعت مدام حبيب المصرى باشا بالدار والحديقة الواسعة والخدمة الموفورة

● تجلى نشاط فئة ممتازة من الأعضاء ، حملن العبء كاملا ، وأشرفن على كل كبيرة وصغيرة ، فهن اللائى نظمن المسرح والاضاءة والألعاب والبوفيهات والجاز . وعلى رأس هؤلاء الآنسة إيفا المصرى ، ومدام جانيت كامل ، وغيرهما من فضليات السيدات أعضاء جمعية تربية الطفولة

● سحب يانصيب على «خروف» وتبرع الفائز به للجمعية ، ثم بيع بالمزاد العلنى . وفازت حرم عمر فتحى باشا فى لعبة سباق الأرانب . وفازت مدام ويصا بك حنا فى لعبة المائدة الكهربائية

— تجلت آيات السحر والفن فى حمام السباحة واضاءته البديعة

— يقدر دخل الحفلة بحوالى عشرة آلاف جنيه

الكولونيل رستون

منذ عشرين سنة عين الكولونيل رستون مدرسا للغة الانجليزية بالمدارس المصرية . ولكنه ما لبث ان اشتغل بالصحافة محررا فى مجلة سفنكس ومراسلا لبعض الصحف اللندنية . ثم تولى ادارة مكتب وكالة رويتر بمصر فترة من الوقت ، ثم اصدر مجلة الراديو المصرى بثلاث لغات

وفى أثناء الحرب تولى تحرير مجلات « باريد » و «عرض الصحافة العالمية» و « جين » الانجليزية و « پارادا » البولندية

ثم تولى مكتب المطبوعات المشترك التابع لوزارة الاستعلامات البريطانية فى الشرق الاوسط ، وهو المكتب الذى اصدر عدة مجلات بلغات مختلفة

واخيرا عين مديرا لقسم الصحافة بالمجلس البريطانى فى الشرق الاوسط

ونحن نهنئه بمنصبه الجديد ونرجو له التوفيق فيه

فتاة لبنان

ذكر السيد اميل لحود عضو الوفد اللبنانى ان فتاة لبنانية تعمل فى ادارة الجيش الفرنسى رفضت ان تركب السيارات الفرنسية يوم النصر لتهتف مع الفرنسيين « هذه بلادك ياديجول » فتلقت فى اليوم التالى رسالة من القائد الفرنسى يقول فيها : « غدا لن تجدى لك عملا عندنا لانك ضد فرنسا » !

وقد اجابت فتيات لبنان على ذلك — ومن بينهم ابنة السيد لحود ، بالتطوع فى الجيش اللبنانى

«على ضفاف دجلة والفرات»



للاستاذ طاهر الطناحى جهود صحفية بارعة ، كما له آثار علمية وادبية ممتازة ، وهذا الكتاب الجديد هو ثالث مؤلفات الاستاذ طاهر ، فقد اصدر منذ بضع سنوات كتاب « فاروق الاول » ، فكان اول كتاب ظهر عن الملك الشاب . ثم اصدر كتاب « على فراش الموت » وهو كتاب تاريخ وادب نهج فيه نهجا مبتكرا فى البحث وجمال العرض . اما كتاب اليوم ، وهو الذى اختار له اسم « على ضفاف دجلة والفرات » وهو اسم يحمل موسيقى الشعر وطابع التاريخ ، فهو نوع ممتاز بابتكاره فى كتابة التاريخ الاسلامى وتيسيره على القراء ، وصوغه فى اسلوب قصصى شائق يستهوى النفوس ، ويتمشى مع طريقة العصر الحديث فى الآراء والتفكير

وهنا ننشر راى الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد الذى بعث به الى المؤلف فى هذا الخطاب :

حضرة الأخ الاديب الاستاذ الطناحى

قرات كتابك « على ضفاف دجلة والفرات » فلا ألخص لك اثره فى نفسى باوجز من ان اقول : اننى استزيدك من امثال هذا الكتاب ، لان قراءنا فى حاجة الى المزيد من هذا التاريخ الحى او من هذه الحياة التاريخية

فليس احق بالقراءة من موضوع يشوق الحس والنفس والخيال ، ويستجيش الخواطر من حيثما نظرت الى اطوار العظماء او اطوار الامم او اطوار السواد والدهماء

ففى هذه القصص كل مايهز قارىء القصة من مواقف الحماسة والحب والحيلة والباس والبطولة ، وفيها كل ما يعتبر به الناظر من تقلب الجدود وتعاقب الدول وضربات العصاميين ونكبات العظاميين ، وفيها ما يذكرنا بالعبرة القائلة ان التاريخ يعيد نفسه ، وما يذكرنا كرة اخرى بان الماضى لايعود

وليتك تقفو هذا الكتاب «على ضفاف دجلة والفرات » باخ له على ضفاف النيل فى عهود الفاطميين او الفراعنة او المماليك ، واخ ثالث عن الامويين فى اودية الاندلس والعثمانيين على ضفاف البسفور ، فان الذخيرة عامرة بالجوهر الذى يعوزه التنسيق او المعدن الذى يعوزه السبك او العقود التى تعوزها الصدور

وقد رايتك تنقل التاريخ الى العصر الحديث فتبلغ من ذلك ان تجرى كلام الابطال على السنتهم باسلوب العصريين ، وتقول مثلا بلسان خالد بن صفوان وهو يحدث الخليفة عن ام سلمة « انها تفرض ارادتها عليك » .. وهو كلام عربى صحيح ولكنه اسلوب عصرى جرى على الالسنة قبل عهد الترجمة الاخير ، ولك رايك ان بدا لك ان تختار هذا التقريب او هذا «التعصير» اما انا فاوثر ان يتكلم الاقدمون باسلوبهم الذى تعودناه منهم ما لم يكن فيه ما يحتاج الى تفسير ، اشباعا لجو القصة ومثال الشخصية المرسومة ، وهى على هذا « شخصيات » واضحة ولو تكلمت بلهجات الناطقين بالضاد فى هذا الزمان

شكرا لك واستزادة من كتابك اكررها فى الختام ، ولك منى التحية والسلام

عطية يونان عطية تاجر بيبا حكم عليه فى الجنحة العسكرية رقم ٥٤٠ سنة ١٩٤٤ الواسطى بحبسه سنة مع الشغل وغرامة ٢٠٠ جنيه والمصادرة واشهار ملخص الحكم على محله لمدة سنة واحدة وبغلقه لمدة سبعة أيام ونشر الحكم بجريدتى الأهرام والمصور وذلك لاحرازه كمية من الشاى تزيد على حاجته العادية للاستهلاك فى مدة شهر







فتاتان تصغيان الى غناء أم كلثوم . وقد أرسلهما النغم الجميل الى عالم الأحلام

عند ما كانت أم كلثوم تغنى . . !

غنت أم كلثوم حتى الرابعة والنصف صباحاً فى حفلة النادى الأهلى فى الأسبوع الماضى وأنشدت ثلاث مقطوعات : « أنا فى انتظارك » و « الأولة فى الغرام » ، و « غنى لى شوى شوى » . . وقد بدأت تغنى هذه الأغنية الأخيرة فى الثانية صباحاً واستمرت تنشدها حتى الرابعة والنصف ! وهذا فيما نعلم رقم قياسى فى الزمن الذى تستغرقه أنشودة واحدة . واستطاعت أم كلثوم أن تجعل من المستمعين « كورس » ينشدون معها ويردون عليها . .

وأفرط البعض فى انسجامهم وبهجتهم فراحوا يرقصون على أنغام هذا اللحن الشعبى الجميل! ومن الطريف أن أم كلثوم لاحظت أن أحد المستمعين كان نائماً ، وسمعت أحدهم يقول له : « اصحى يا نائم » . فقالت : « سيبه دا صريع الهوى »



أم كلثوم تشدو ، وتذيب القلوب



إلى أى عالم بعيد نقل الصوت الجميل هذا الأشيب الوقور ؟ !



وهذه فاض سرورها وضحكت . . كما نصحها قلبها الذى ضحك معها !



الأستاذ يوسف الشريعى يشرك يده مع لسانه فى توجيه « الاستحسان » لام كلثوم





قصة العدد

الأسد الملك العادل

بقلم الاستاذ نقولا الحداد

تجمع اعيان الضوارى فى عرين من الغابة لوليمة فاخرة اولمها لهم ملكهم الاسد فى عيد ميلاده . وقد دعا اليها ايضا سائر الوحوش المفترسة من الدرجات الاخرى . فكان من درجات الاعيان النمرة والفهود والضباع المخططة ومن الدرجات الاخرى الدبة والذئاب ثم الثعالب وبنات آوى الخ

وكان قد اجتمع عنده من صيد جنوده عشرات من الماعز والحملان والديوك الرومية والدجاج والبط والاوز ما يكفى القبيلة كلها بضعة ايام . وفيما هم يطفرون مرحا وينهشون فرائسهم نهما صاح الاسد الملك بهم : ويحكم يا قوم . وقفت شقة من عظمة ساق الديك فى حلقومى كانها نبلة من الطرفين . من منكم يستطيع انتزاعها من حلقى والا قتلتنى ؟

فتراكضوا ينظرون من بين فكى الاسد واذا شقة العظمة واقفة كالعمود فى اول البلعوم وليس لاحد حيلة فى انتزاعها منه لانه لابد من ايديهم تحسن القبض عليها ولا راس من رؤوسهم يستطيع الوصول الى آخر الحلق لكى يمسكها باسنانه . والاسد يتنهد متالما ثم يستشيط ساخطا : اليس لاحدكم حيلة فى نزع هذه الحسكة الديكية من زورى ، تبا لكم ؟

فقال النمر : ليس لها الا الثعلب . ففى مكنته ان يدخل راسه وينتزعها باسنانه

فجزع الثعلب لهذا الاقتراح ولكنه اخفى جزعه وتقدم وتلصص على حلقوم الاسد ثم قال . انها بعيدة فى آخر الحلق فلا استطيع الوصول اليها . ان طبيبك عندى يامولاى . للسعدان يد طويلة تحسن الخطف وكف تحسن القبض . سآتيك به فمهلا

واسرع الثعلب فى الغابة حيث لقى قردا فبسط له القضية وترجاه ان يصحبه الى الاسد وله مكافاة عظيمة اذا انتزع الحسكة

فقهقه السعدان قائلا : نعم وسيكون قطع يدى بين فكى الاسد خير مكافاة لى . اليس كذلك ايها المكار . اتظننى اقل لؤما منك؟ اذهب واستدع لسيدك طبيبا آخر غيرى

وتركه القرد مسرعا الى قومه

وعند ذلك راى الثعلب حداة كبيرة نشيطة على شجرة . فبسط لها القضية . واقترح عليها ان تصطحبه لتخدم الاسد هذه الخدمة ولها مكافاة عظيمة . فلبت الحداة الدعوة ومضت حيث مضى الثعلب الى ان حامت فوق جمع الضوارى وهم يتوائبون امام الاسد مضطربين قلقين وهو فاغر فاه لا يستطيع اطباق فكيه لئلا تتمكن الحسكة ويشتد الخطر والالم . فقال الثعلب : ها صديقتنا الحداة وهى اقدر الجوارح على النشل . فاسمح لها ان تتقدم بمنقارها الى حلقك . تقدمى يا حداة

وكانت الحداة ترفرف فوق الاسد وهى تقول افغر فاهك جيدا ايها الملك وانقضت على فمه . وبمثل البرق الخاطف ادخلت راسها . ونتشت العظمة من حلقه وطارت الى فرع الشجرة العالى قائلة : لقد نجحت العملية ايها الملك . هنيئا

وشعر الملك بزوال الالم وقال : الف شكر ايتها الحداة . فرفرفت فوقه وهى تقول : « اجرة العملية ياذا الجلالة »

فتصدى الثعلب لها قبل الملك مجيبا . اما كفاك يا شاطرة ان عنقك خرج من بين فكى مولانا سليما ؟ اتريدين مكافاة اعظم من سلامة راسك ؟

فاجابت : وى . وى . اتراك تمن على بعنقى وسلامة راسى كانهما فضل منك ومن سيدك وقد كانا لا يزالان فى مامن وبينى وبينكم ما بين الثريا والثرى . اكان من قبيل التقوى والتعبد لملككم انى لبيت دعوتك لكى اقدم عنقى ضحية فى سبيل انقاذ عنق سيدك . وهل كان على ان احدك لانك اوليتنى شرفا بان ياخذ سيدك راسى من اجل شهو بطنه ويضحى بسلامتى فداء له ثم يعف عنى كرما وفضلا . والله ما سبقك الى هذا النطق الاخرق الا الدول القوية ، وهى تتفضل على الدول الضعيفة باستقلالها كانه منحة مجانية منها . ثم تمن عليها بالحماية التى ليست الا انتهاك ذلك الاستقلال وابتزاز حرية القوم

فقال الثعلب : اجل الست تعلمين انك وجميع الطيور موجودة فى قيد الحياة بسماح من ملكنا الى حين يجيء دور كل طير ان يقدم ضحية للملكنا ورجال دولته . فماذا كان يمنع مولانا ان يقط عنقك اذ كان بين فكيه الا كرم منه ومنة

فقالت : وهل كان فى امكان جلالته يا غبى ان يطبق فكيه على عنقى والنبلة العظمية لا تزال فى منقارى منتصبة بينهما . هل يرضى مولاك ان ارد الآن الحسكة الى مكانها بين فكيه . فان استطاع حينئذ ان يقضم عنقى ففداه . هل يقول سيدك قولك ذاك ؟

قال الثعلب : اجل ان سيدى عف عن عنقك جزاء لعملك الصالح والا لما كان ما يمنعه ان يلتهمك سريعا قبل ان تفرى عنه

قالت : وهل كانت غباوة منى ان انبى دعوتك لكى انقذ حياة سيدك فى مقابل عفته عن عنقى ؟ ماذا كان يحرجنى الى هذه التلبية او يغرينى عليها ؟ اهذا الصيد الذى تنهمون به الآن ؟ اعلم يا هذا . حين تهجعون سكارى من التخمة يكون لى من هذا الصيد النصيب الاكبر رضيتم او لم ترضوا

فقال النمر : كيف وثقت بوعد هذا الثعلب الرواغ وطاوعته ؟ اما خفت ان يغدر بك ؟

قالت : لم اثق به البتة وانما بوعد ملكه وثقت

فقال الاسد : ولكنك لم تسمعى وعد ملكه من فمه . اما لاح لك ان يكون الثعلب مزورا

فقالت : لا . لا . لا يجسر هذا الثعلب المراوغ ان يكذب عن لسان سيده . وسيده ملك قدير يمكنه ان يقتص منه اذا كذب عن لسانه . ان هذا الثعلب المكار لا يضطر للصدق الا بنقل رسالة سيده . وهو قد تعهد لى بالنيابة عنه انه يكافئنى مكافاة عظيمة ، فعلى الملك ان يقوم بعهده الان

فقال النمر ضاحكا : اما بلغك الخبر ان العهود اصبحت فى هذه الايام قصاصات ورق

قالت : بلى . هذا ما انحدر اليه البشر من الغدر والخيانات . ولكننا لسنا بشرا حتى ننحط الى هذا الدرك . وما الذى جمعكم تحت لواء الاسد ملككم لكى تتعاونوا على الصيد ؟ اليس انه يقوم بكل امانة بعهده لكم فى ان يقسم الرزق بينكم بالعدل وينصفكم منه ومن بعضكم لبعض بالحق ؟ لولا الانصاف والعدالة فى شركتكم مع ملككم فى مناهج الحياة لكنتم جميعا فرائس بعضكم لبعض ولفنيتم جميعا ولما بقى منكم الا اقواكم وهو الاسد واخيرا يفنى الاسد نفسه لانه لا يستطيع ان يعيش وحده بلا اعوان . فامركم مع ملككم كامرنا نحن الطيور مع ملكنا النسر تماما

فقال الضبع : عجبا : كيف استطاع البشر ان يعيشوا ويملأوا الارض فيما هم يحسبون العهود قصاصات ورق هل نحن اكثر حكمة من البشر

قالت : ان حكمة البشر فتنتهم . ثم جلبت عليهم الويل . اجل انهم يعيشون ويكثرون ولكنهم يعيشون فى نكد وبؤس والم لانهم جعلوا عهودهم قصاصات ورق . وانما انتم ونحن اسعد حالا من البشر لاننا اصدق لسانا واشرف اخلاقا . الحمد لله اننا لسنا بشرا

فقال الفهد : وكيف وثقت بالوعد سواء كان من فم الثعلب او من فم سيده . وانت تعلمين انك وجميع الطيور فرائس لملك الضوارى ورعاياه وغذاء لهم ؟ فهل تعف الطيور عن الحبوب والغلال وهى غذاء لها من فضل الله ؟

قالت : اجل اثق بوعد ملككم كما اثق بوعد ملكى النسر لان وعود الملوك ملوك الوعود . وقد اعتاد الاسد ان يحفظ الجميل لصاحب الجميل . اما سمعت بحكاية الاسد الذى اطلقوه فى الملعب على شخص لكى يفترسه . فما اقترب منه وتبينه حتى ابتعد عافيا عنه لانه عرفه وتذكر انه فى احد الايام ازال شوكة كانت فى كفه تؤلمه . فكافاه بان عف عنه

فقال ابن آوى . والله ان هذه الحداة تكلم علما وحكمة يا قوم . العدل اساس الملك يا سيدى الملك

فقال الاسد : والاسد القوى عادل يبر بوعده . واذن تعطى هذه الحداة العاملة كل يوم فخذ شاة توضع لها على الصخرة التى على قمة الرابية . وللثعلب ما تتركه من العظام علاوة على جرايته

فهتفوا : ليحيى الملك العادل

نقولا الحداد

فى عالم التأليف

الفاروق عمر : الجزء الثانى

للدكتور هيكل باشا

الثمن ٥٠ قرشاً والبريد ٦٥ مليماً

ترى ماذا يكون حظ بطولتنا الاسلامية فى المكتبة العربية ، لو لم يوفق الله الدكتور هيكل باشا لوضع كتبه الخالدة؟

سؤال يدور بخاطرى كلما ذكرت ذلك المجهود الجبار الذى نهض به هيكل باشا فى « حياة محمد » ثم من بعد فى « منزل الوحى » و « الصديق ابوبكر » و « الفاروق عمر » ، وكلما ذكرت كيف حفزت هذه الكتب كبار المؤلفين والكتاب فى مصر الى متابعة هيكل باشا فى الكتابة على هامش السيرة او فى صميمها وجلاء عبقرياتها وبيان ميزاتها ومقوماتها

وهذا الجزء الثانى من كتاب «الفاروق عمر » يتابع فيه الدكتور هيكل باشا ما بداه الجزء الاول ، ويعالج اهم ما يتصل بعمر وعهده من بحوث ، فتراه يبحث التوسع فى فتح فارس ، وفتح مصر ، التى يخصها بثلاثة فصول رائعة فى مائة واربعين صفحة ، ويعرض الالوان المختلفة لعهد عمر فى السياسة والاجتماع والفقه ، وينتهى بخاتمة رائعة تصور الامبراطورية الاسلامية فى نشأتها وتطورها وتفاعل عناصرها ، الى آخر ما لا يتسع المقام لتفصيله فى هذه السطور

واذا كان لنا ان نلم بالمميزات الاساسية للمؤلف الكبير فى كتابه الخالد فهى روح القصص التى تضفى العذوبة على التاريخ وتوضيح الغامض من الروايات واحترام الآراء المختلفة والانتقال بين الافكار فى سلم متدانى الدرج وفى وحدة محكمة مما يجعل هذا الكتاب ــ كبقية سلسلة السيرة الهيكلية ــ آية جديدة للمؤلف ، ترضى اصحاب النزعات الادبية باسلوبها الممتاز ، وترضى طلاب الحقيقة بتقصى الروايات ، وترضى طلاب الفلسفة العليا بتحليقاتها الفكرية ، وابرازها للقضايا العامة الكبرى ، على نحو باهر يستحق كل تهنئة وكل ثناء

ظهر الاسلام

تأليف الاستاذ احمد امين بك

اخرج الاديب العالم الاستاذ احمد امين بك الكتاب الثالث من هذه السلسلة النفيسة التى عنى باخراجها عن الحياة العقلية والادبية والاجتماعية فى صدر الاسلام . وقد بداها بكتاب « فجر الاسلام » ثم اتبعه بكتاب « ضحى الاسلام » . وهذا الكتاب الاخير هو المرحلة الثالثة من هذه السلسلة وقد سماه « ظهر الاسلام » ويبحث فى الحياة الاجتماعية ومراكز الحياة العقلية من عهد الخليفة المتوكل الى آخر القرن الرابع الهجرى وقد قسمه الى عدة ابواب تشتمل على بحوث مستفيضة ودقيقة عن سكان المملكة الاسلامية ومذاهبهم واديانهم ، ومظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية والعقلية والفلسفية فى كل من مصر والشام والعراق وفارس فى ذلك العصر

ولسنا فى حاجة لان نتحدث عن اسلوب احمد امين وطريقته فى الدراسة والتفكير ، وجمال العرض ، واشراق الديباجة وسلامة العبارة ، ولكننا نقول ان هذا الكتاب الجديد ثروة جديدة لقراء العربية ، ومجهود علمى جليل يضاف الى مجهوداته العلمية الممتازة

المكرميات

للاستاذ احمد قاسم جودة

اختار زميلنا الاستاذ احمد قاسم جودة مجموعة من الخطب والمقالات التى جادت بها قريحة معالى الاستاذ مكرم عبيد باشا منذ تحرر ذهنه من القيود ، وانطلق فى آفاق السياسة وطنيا ملتهبا واديبا ساحرا وباحثا اجتماعيا فذا .

وقدم لهذه المجموعة بمقال قيم عن مكرم الاديب بقلم معالى حفنى محمود بك ، ومقال مبتكر عن المدرسة القنائية التى تخرج فيها مكرم الاديب للاستاذ عباس محمود العقاد ، ثم مقال ثالث عن مكرم الانسان بقلم الاستاذ قاسم جودة قال فيه :

« ولقد قضيت نحو شهرين او ثلاثة اشهر اعيش فى جو هذه الخطب المخلدة فلما انتهيت من اعدادها وتدوينها ، واعادة النظر فى تنسيقها وترتيبها ، خيل الى اننى خرجت من حفلة موسيقية كبرى رائعة الانغام متنوعة الالحان »

ولا غرابة اذا كان مقدم «المكرميات» قد شغل بجمعها ثلاثة اشهر ، فاغلب الظن انه قد ادركته الحيرة وهو يفكر ، ايها ياخذ وايها يدع ، فان خطب مكرم تملأ عشرات الكتب ، ومعظمها من القطع النموذجية فى قوة الخيال وروعة المنطق وعذوبة البلاغة وسحر البيان ، ثم راى فى النهاية ان يلجأ الى الاقتطاف ، حتى يرسم لعالم الادب صورة دقيقة من مكرم الاديب ، لا بل مكرم الفنان

وخير ما نصور به فن المكرميات ان مبدعها « كثيرا ما ينقر باصابعه او بقلمه وهو يكتب ، حتى يستقيم له اللفظ ويسلس قياد التعبير . وقد يملى الخطبة او المقال وينتهى منه ، ثم لا يزال احد الالفاظ القلقة يضطرب فى ذهنه كالنشاز فى الموسيقى ، فاذا هو ينحيه عن مكانه بعد ساعة او اكثر او اقل ، وعندئذ يهدأ باله ويردد العبارة مرتاحا الى وضعها الجديد . كما قال الاستاذ قاسم جودة فى مقدمته ، فلم يكن فى تحليله لمكرم الفنان اقل توفيقا منه فى اختيار هذه المجموعة من المكرميات

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/ــ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية





كان دولة السيد عبد الحميد كرامى رئيس الوزارة اللبنانية يستقبل دولة السيد حمدى الباجه جى رئيس الوزارة العراقية عند وصوله بالطيارة الى مطار ألماظة ،فلم يكد يترجل حتى أقبل عليه يعانقه ويقبله ، وقد انفرجت شفاهما عن أخلص ابتسامة فى الوجود



السيدان الباجه جى « لابس السداره » ، وكرامى « عارى الرأس » يخرجان معاً من المطار ، وعلى وجه الثانى مسحة الشكوى وهو يتحدث ، وفى وجه الآخر مسحة الألم وهو يستمع

أقطاب العرب

يسرعون الى مصر ..

حضر ممثلو الدول العربية الى مصر يومى السبت والأحد الماضيين طائرين من بغداد ومكة ودمشق وبيروت وعمان للاشتراك فى أول اجتماع لجامعة الدول العربية ، وقد حفزهم جميعاً حافز قوى واحد ، هو دفع الاعتداء عن دولة من دول الجامعة انصبت عليها نيران الاغتصاب ففتكت بالرجال والنساء والأطفال .. وكأنما أراد الله أن يثبت أقدام هذه الجامعة الناشئة عن طريق هذه المحنة . .



يحاول السيد سعد الله الجابرى ، وهو يتحدث فى دار المفوضية اللبنانية مع صحفى أمريكى رأى حوادث دمشق بعينيه ، أن يكتم ، تأثره بكل قواه فلا يستطيع



وهذا دولة توفيق أبو الهدى باشا الرئيس السابق لوزارة شرق الأردن يهبط درج الطيارة التى أقلته من بلاده الى مطار الماظة . . ومن يدرى ما الذى فى الحقيبة التى حرص على حملها بنفسه

لم تكد الجماهير تلمح سيارات الوفد اللبنانى فى ميدان المحطة وهى تشق طريقها الى فندق شبرد ،حتى أسرعت خلفها فى مظاهرة حماسية رائعة ، جعلت السيد إميل لحود النائب اللبنانى يقف فى شرفة الفندق ، ويلقى على المتحمسين خطبة فياضة بالشكر ، والألم ، والأمل



فى يوم الأحد ذهب أعضاء الوفود الى وزارة الخارجية حيث قابلوا عبد الرحمن عزام بك الأمين العام للجامعة . . وترى دولة السيد توفيق السويدى عضو الوفد العراقى يرشف هناك قهوة التحية